

شرح العقيدة الطحاوية (21) / من قوله " لا تبلغه الأوهام " إلى "

باعت بلا مشقة" - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم نحمه سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -
00:00:04 وسلام تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين قبل ان اشرع في مجلس اليوم احبابي الكرام يتتسائل كثير من الطلبة عن الامور التي تزيد الانسان قوة في طريق طلب العلم -
00:00:21 ومن الامور التي انبه عليها نفسي واخواني في هذا الباب ان يداوم المسلم وطالب العلم خصوصا على الاستغفار والتوبة ان يداوم على الاستغفار والتوبة يوميا فانها من اكثر الامور التي -
00:00:43

تزيدك قوة وجلدا على طلب العلم. يقول سبحانه وتعالى على لسان سيدنا هود ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ويزدكم قوة -
00:01:01

الى قوتكم. فالانسان المسلم وطالب العلم الذي يبحث عن القوة وعن ان تبقى جدورة الهمة مشتعلة في حياته العلمية يجب في الحقيقة ان يكون عنده برنامج من التوبة والاستغفار لله سبحانه وتعالى -
00:01:23 من داوم الاستغفار والتوبة الله سبحانه وتعالى يمنحه القوة على القراءة والقوة على حضور مجالس العلم والقوة على السماع هو على الطلب والتحليل والتفهم. بعض الطلبة يظن ان الائمة السابقين رضوان الله تعالى عليهم اه كانوا دائما يعني سبب -
00:01:40 وحصولهم على العلم هو مجرد مجرد القراءة المستمرة فجرا ظهرا عصرا مغربا عشاء وهذا ليس ب الصحيح هذا تصور وانما كان سبب نضوجهم العلمي والمعرفي هو البركة اه التي رزقهم الله سبحانه وتعالى ايامهم في الوقت -
00:02:00 وهم كانوا على جانب كبير من العبادة وقراءة القرآن والصلوة حتى ان سير بعضهم لو تقرأها تقول هذا متى يطلب العلم ما بين قيام للليل ما بين جلوس من الفجر الى ما بعد الشروق ما بين ركعات في الصباح وركعات في المساء ما بين قراءة للقرآن -
00:02:19 وختمة في كل ثلاث او سبعة ايام فلما ينظر الانسان في الجدول اليومي لهذا العالم يستغرب يقول طب هذا متى يطلب العلم؟ متى يقرأ؟ متى يبحث؟ متى ينظر؟ هو لا يدري المسكين ان هذا العالم -
00:02:40

انما يستعين على طلب العلم بالعبادة لله سبحانه وتعالى كما يقولون عن ابي العباس ابن تيمية رحمة الله عليه كما ينقله ابن القيم في مدارس السالكين. كان عليه رحمة الله يجلس من الفجر الى ما بعد الشروق -
00:02:52

الى ما بعد الشروق. يعني الى الساعة السابعة والثامنة وكل ما يقوله بعد اذكار الصباح يا حي يا قيوم لا الله الا انت برحمتك استغفث لا تكلي الى نفسي طرفة عين فاهالك -
00:03:07

ويداوم على هذا الذكر في منظور طالب العلم آآ القاصر يقول لك طب لماذا ما يستغل الوقت بعد الفجر في القراءة والتحصيل -
ويذهب يسمع محاضرة اخواني ابن تيمية رحمة الله عليه يقول ابن القيم كنا نتعجب من مقدار ما يكتب في اليوم الواحد -
00:03:21

نتعجب من مقدار ما يكتب في اليوم الواحد من مجلدات ومن اوراق ومن عجم ما ينظر ويحصل من العلم في اليوم الواحد. هذا بركة ماذا هذه بركة هذه الاذكار التي كان يقولها في الصباح. بركة الاستغفار والتوبة والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى بصدق -

يورثه هذا مع الوقت يوميا يوميا صفاء في علاقته مع الله عز وجل فيعطيه الله عز وجل البركة احذنا لا يجلس ربع او خمس مقدار ما يجلس هؤلاء الائمة ويظن انه اذا جلس على الكتب طوال النهار يحصل ما يحصلون فاذا به بالكاف يخرج في اليوم -

00:03:56

واحد بخمس ورقات او ست ورقات يعني بشيء يحتاج الى مراجعة ونظر والكلام مش دقيق ويفنى العمر على كتاب وكتابين بينما تجد ذاك الرجل بورك له في عمره وفي عمله وفي المعلومات والقيم والمجلدات التي تركها. فهنا يعرف الانسان احبابي ان هناك سر في طلب - 00:04:14

بالعلم فوق ما نحن نتصور ونظن. سره هو التعبد الصحيح لله سبحانه وتعالى العبرة ليست بمجرد مجرد الساعات التي تقضيها في طلب العلم اذا كنت خلو الوطاب من عبادتك لله سبحانه وتعالى. صدقني - 00:04:35

ستضعف مع الوقت ستضعف مع الوقت ولن تستطيع الاستمرار لان الانسان بنفسه ملول ضعيف لكن اذا التجأت الى الله سبحانه وتعالى وادمت التوبة والاستغفار هنا ستجد ثمرة ذلك في حياتك في بركة الوقت - 00:04:52

في ساعة وال ساعتين كنت تنجز عشرين ورقة تصبح تنجز مئة ورقة في الساعة وال ساعتين ما كنتش تستطيع سماع محاضرة تستطيع تسمع محاضرتين. هناك قوة ودافعية وهمة عجيبة تنتفع بك عندما - 00:05:07

بارك الله سبحانه وتعالى منسجما في العبادة معه مقبلا عليه مداوم للتوبة والاستغفار. ومن اهمها كما قلت لكم التوبة والاستغفار. هذا مصدق قوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة - 00:05:22

الى قوتكم فانت عندك قوة. لكن هذه القوة لن تستطيع ان تكمل بها الطريق اذا لم يكن هناك عون من الله سبحانه وتعالى وان يمدك بقوة بعد قوة بعد قوة حتى تكمل رحلتك في طلب العلم. فهذا مما يعيين الانسان واذكر به نفسي واخواني لعل الله سبحانه -

00:05:40

وتعالى ان يرحمنا وان يزيدنا همة واشتعلنا وشغفنا وعشقا للعلم القراءة والتعلم انه ولي ذلك والقادر عليه في المحاضرة السابقة تكلمنا عن اه او علقنا على مجموعة من مقولات الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في الفقرة الاولى. وهي من قوله عليه -

00:06:00

رحمة الله ولا شيء يعجزه صحيح ايش قالوا بعد ولا شيء يعجزه ولا الله غيره ثم ماذا قال قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء لا يفني ولا يبيت ولا يكون الا ما يريد. هذا المقدار هو الذي علقنا عليه من قوله ولا شيء يعجزه واستمررنا بالتعليق حتى وصلنا - 00:06:18 ولا يكون الا ما يريد. اليوم باذن الله نكمل تعليقنا على ما بقي من الفقرة الاولى ونشرع وننتقل الى الفقرة الثانية من كلام الصحابي رحمة الله عليه. فاذا نعلق على قوله لا تبلغه الاوهام - 00:06:44

ولا تدركه الاوهام ولا يشبه الانام يعمل؟ طيب قال ركزوا معي في هذه الجمل الثلاث. قال لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام ولا يشبه الانام اه الان هل هناك فرق بين الاوهام والافهام - 00:07:00

هذا هو السؤال هو قال لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام الم يقل هكذا؟ الطحاوي فهل هناك فرق بين الاوهام والافهام؟ في الحقيقة اختلف الشرح في التفريق بين الوهم والفهم - 00:07:24

خصوصا ان معاني هذه الكلمات في الحقيقة نشأت لها اصطلاحات حادثة عند الفلاسفة وعند المتكلمين خصوصا لفظة الوهم. يعني كلمة الوهم عند الفلاسفة مثل ابن سينا يعطونها معاني غريبة لم تكن تعرفها العرب من لسانهم - 00:07:42

فبسبب المعاني الدخيلة على الاوهام والافهام اختلفت آآ العبارات واحتللت الشراح في التفريق بين الوهم والفهم طيب وانا ساقتصر عليكم المسافة ولن ادخل في الاوهام البعيدة للوهم وساقتصر على ابرز المفرقين بينهما. فنقول ذهب بعض الشرح - 00:07:59 منهم ابن ابي العز الحنفي الى ان الوهم المقصود به هنا الطن والفهم المراد به العلم اليقين ها هذا رأي ابن ابي العز الحنفي كما هو ظاهر كلامه في الشرح - 00:08:18

انه الاوهام المراد بها الظنون الوهم الظن والافهام العلم اليقين الجازم فهو يقول لا تبلغه الاوهام اي لا تبلغه الظنون ولا ولا تدركه الاوهام اي لا تحيط به العلوم ومعنى وبالتالي هذه العبارة على طريقة ابن ابي العز الحنفي ما معنى العبارة يكون؟ يكون معناها انه لا يمكن للظنون - 00:08:34

ان تبلغه لا تبلغه الاوهام. يعني لا يمكن للظنون ان تبلغ الى حقيقة ذاته سبحانه وتعالى فتتصورها ولا يمكن للافهام مهما عرفت عن المولى وعن اسمائه وعن صفاته ان تحيط علما بذاته العلية - 00:09:05

جل في علاه وهذا المعنى صحيح. يعني هل هذا معنى عليه اعتراض فعلا لا تستطيع الظنون مهما بلغ الظن في قوته لا يستطيع ان يبلغ الى حقيقة ذاته سبحانه وتعالى - 00:09:26

ولا يستطيع المعارف البشرية مهما حصلنا من معارف عن الله سبحانه وتعالى وعن اسمائه وعن صفاته. لا تستطيع المعارف التي حصلنا عليها من ان تحيط بذاته عز وجل. وان تدركه ادراكا تاما وانما نقف حيث اوقفنا ربنا سبحانه وتعالى من المعرفة به - 00:09:39

فاما يكون قوله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام اي ان الظنون لا تبلغ الى حقيقة ذاته فتتصورها وان افهام لا يمكن ان تعرف عن المولى سبحانه وتعالى اكثرا مما عرفت - 00:09:59

ولا تستطيع ان تحيط علما بذاته العلية جل في علاه. لأننا في النهاية قاصرون عن ان ندرك ذاته وان نحيط معرفة بها. هذا معنى صحيح قائم على ان الفرق بين الوهم والفهم ان الوهم هو الظن - 00:10:14

والفهم هو ماذا؟ هو العلم اليقيني وذهب اخرون الى ان الوهم هذا تفسير اخر ذكره الشيخ يوسف الغفيس حفظه الله يقول الوهم هو ما يفرضه الذهن من الامور في بادئ الرأي - 00:10:30

ولو كان هذا الشيء الذي يفرضه الذهن محالا لان ما يفرضه الذهن على ثلاثة انواع. ركزوا معي في هذه الفكرة يقولون الامور التي يفرضها الذهن الامور التي يفرضها الذهن ثلاثة انواع - 00:10:48

الذهن البشري لما بده يفرض شغله الامور التي يفرضها الذهن ثلاثة انواع النوع الاول امور مستحيلة الذهن يستطيع ان يفرض امور مستحيلة مثل ايش؟ قالوا لأن يفرض اه مثلت له اربعة اضلاع. هسه المثلث كم ضلع له؟ ثلاثة - 00:11:15

الذهن يقول افرض مثلت له اربعة اضلاع بنقول هذا مستحيل عقلا. لكن الذهن يستطيع ان يفرضه الذهن يستطيع ان يفترض افتراضا. اجتماع المتناقضين يستطيع ان يفترض اجتماع المتناقضين. افتراضا فالذهن له قدرة ان يفترض الامور المستحيلة هذا اول شيء - 00:11:43

وله قدرة ان يفترض ماذا الامور غير المستحيلة لكنها صعبة الحصول هذا النوع الثاني ما يفرضه الذهن اموره ليست مستحيلة عقلا لكنها صعبة الحصول جدا مثل اه انسان يمشي في الهواء - 00:12:02

الان هذا ليس مستحيل عقله لا يخالف امر يحييه العقل لكنه امر بعيد الحصول لانه مخالف لعادة الناس التي نشأوا عليها هذه امور ليست مستحيلات عقلية لكنها بعيدة الحصول يستطيع الذهن انه يفترضها ويفكر فيها. طيب - 00:12:27

النوع الثالث مما يفترض الذهن ما هو ممكح حصوله عقلا وليس بعيدا ما يمكح حصوله عقلا وليس بعيدا يعني ليس بعيد الحصول من الامور العادية اللي غير موجودة لكن يمكن ان نفترضها كان تفترض في منطقة معينة هاي المنطقة فش فيها جبل - 00:12:46 بس ممكن انا افترض انه يكون فيها جبل. الان هذا الامر ممكح مع الوقت يصير. من خلال عوامل الحد والتعرية انه الجبل اللي في المنطقة الشرقية ينتقل الى المنطقة انا الان عم بنظر عالمنطقة الغربية. الان هي الان فيها جبل؟ لا - 00:13:17

باجي يفرض انه هناك جبل في المنطقة الغربية. افتراض جبل في المنطقة الغربية ممكح عقلا وليس بعيدا حصوله. من خلال عوامل الحد والتعرية انه الرمال كذا وكذا تأتي وتصبح هنا وتشكل جبلا. فهذا امر ممكح عادة بل كثير من المناطق كانت غير جبلية اصبحت جبلية ومناطق ما فيها كافية - 00:13:32

الجبال اصبحت سهلية وهذا بسبب عوامل الحد والتعرية والرياح. فاما الامور التي يفرضها الذهن ثلاثة انواع امور مستحيلة امور

غير مستحيلة لكنها صعبة حصول امور يمكن حصولها عقلاً وليس بعيدة الحصول. الان النوع الاول والثاني يسمونه ماذا -

00:13:52

وهما والنوع الثالث يسمى ماذا البعض سنه فهما فيقول من الامور التي يفرضها الذهن ثلاثة انواع امور غير مستحيلة لكنها صعبة الحصول. الامور المستحيلة والامور غير المستحيلة لكنها صعبة الحصول. البعض يسميهما ماذا؟ او - 00:14:10
هام واما الامور التي يمكن حصولها ويمكن يتصورها ويمكن حصولها في العادة يسمى هذا فهما في مقابلة الوهن وهذا نوع من الاصطلاحات ايضاً وهذا نوع او شكل من اشكال الاصطلاحات. فيكون الوهم على هذا التفريق الثاني الوهم هي الامور التي يفرضها الذهن - 00:14:31

وهي مستحيلة او صعبة الحصول و الفهم هي الامور التي يمكن تصورها عقلاً وهي قريبة الحصول لا مانع من حصولها. جيد؟ هذا تفريق اخر بين الوهم وبين الفهم مم طيب بناء على هذا الكلام ما الذي يكون مقصوداً بعبارة الطحاوي؟ لا تبلغه الاوهام - 00:14:53
ولا تدركه الافهام يكون المقصود بهذه العبارة انه سبحانه وتعالى لا يمكن فرض اي صورة له في الذهن لا يمكن فرض اي صورة له في الذهن ومهمها بلغت الافهام الاوهام - 00:15:15

التصورات في التعرف عليه فانه سبحانه وتعالى لا نستطيع ان ندركه وان نحيط به علماً اذا يكون المعنى ما هو؟ لا تبلغه الاوهام اي لا يمكن ان نفرض له اي صورة في الذهن حتى ولو كانت صورة بعيدة - 00:15:35
طيبة لا يمكن ان تفرض له اي صورة في الذهن ولا يمكن مهما حصلت من معارف عنه سبحانه وتعالى ان تشكل له صورة عقلية ممكنة الحصول فسبحانه وتعالى لا الاوهام تبلغه ولا الاوهام تدركه - 00:15:53

المراد ادراك الذات وما هي عليه وكيفية الوجود. هذه الامور كلها خارجة عن نطاق الفرض الذهني والتصور الذهني تماماً وهذا كله من باب تزييه بالله سبحانه وتعالى يعني الطحاوي يريد ان يوصلك الى اعلى درجات التزييه ويباسك تماماً لا تحاول لا تفكر لا -

00:16:12

لا تتوقع في يوم من الايام انك يمكن ان تبلغ الى حقيقة الذات او مجرد افتراض ان تفترض لها شكلاً معيناً لا يمكن ان تكون ذلك فهذا ترکیز منه على هذه الفكرة اذا لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الاوهام. واما قوله لا يشبه الانام - 00:16:36
فهذا قريب من قوله سابقاً ولا يشبه ماذا؟ مقوله سابقة لانه هو في عنده تكرار للطحاوي ترى في عباراته ولا يشبه الانام هذا قريب من قوله السابق ولا شيء مثله صحيحاً قريب من قوله فيما سبق ولا شيء مثله لا يشبه الانام في تقارب - 00:16:55
بين العبارتين فنقول واما قوله ولا يشبه الانام فما معناها؟ نقول اهل الحديث يفسرونها ما معنى لا يشبه الانام لاحظوا نقول اهل الحديث يفسرونها بان ما معنى هذه العبارة؟ اي ان اتصفه جل علاه بصفاته - 00:17:12

لا يشبه اتصف المخلوقين بصفاتهم. هيكل بنفسها لا يشبه الانام اي يعني يا قصي يعني اتصف بالصفات لا يشبه اتصف المخلوقين بالصفات ولا نقول كما تقول المعلولة انه لا يشبه الانام معناها نفي - 00:17:31
اتصف الله بالصفات اصلة. انه هيكل بفهمها انه لا يشبه الانام انه الغي اشي اسمه صفات الله سبحانه وتعالى. الغي الرحمة والغي الغضب والغي الفرح والغي المجيء والغي النزول والغي - 00:17:52

وهيكل انت بتكون فهمت لا يشبه الانام عندهم ونقول هذا خطأ وليس معناها كما زعمت المعلولة ان المقصود بها نفي اتصف الله بالصفات المعلولة ركيزاً في هاي العبارة. فالمعطلة فلسفتهم - 00:18:06

في تزييه الله عن التشبيه تقوم على ماذا يا خالد المعلولة فلسفتهم في تزييه الله عن التشبيه تقوم على نفي الاتصف بالصفات اصلة. هيكل فلسفتهم في نفي او في تزييه الله عن التشبيه - 00:18:20

فلسفة المعلولة في تزييه الله عن التشبيه تقوم على ماذا يا قصي على نفي اصل الصفات عن الله سبحانه وتعالى او نفي جل الصفات لانه بينهم تفاوت فيه مقدار ما ينفونه - 00:18:39

واما اهل الحديث فتقوم فلسفتهم ونظرتهم في نفي التشبيه وفي تزييه الله عن التشبيه على ماذا على اثبات الصفات لله لكن يمنعون

مشابهة الخالق للمخلوق في كيفية الاتصال بالصفات هيك احنا فلسفتنا - 00:18:53

وهذا هو الكمال في حق الله سبحانه وتعالى. لأن المعطل لما نفت الصفات عن الله زعموا أنها تنزعه عن التشبيه جردت الله عن الكمالات وجعلته سبحانه أقرب إلى العدم إلى أن يكون شيء عددي منه إلى الوجود - 00:19:15

ويقابل المعطل دائماً في الفكر الإسلامي الآيش المشبهة المشبهة ولو سميت فش مشكلة المشبهة والمشبهة ضلت أيضاً حيث جعلت اتصاف الله بصفاته كطريقة اتصاف المخلوق بالصفات. وهذا أيضاً ضلال ونحن لسنا مع هذا ولسنا مع هذا. أليس كذلك؟ فاحنا ما بنقول ان في الصفات وهيك بتكون نزهت. وما بنقول شبه طريقة الاتصال - 00:19:33

الخالق بطريقة اتصاف المخلوق ما بنفعش. وأما أهل الحديث فكانوا أمة وسطاء فاتبتو الصفات لله سبحانه وتعالى. لكن لم يقولوا ان اتصاف الخالق بالصفات كاتصال المخلوق بل له علم لا كعلمنا وسمع لا كسمعنا واستواء لا كاستواهنا ووجه لا كوجهنا ويد لا يد - 00:20:03

وهكذا فثبتت له الكمال على وجه التنزيه عن مشابهة المخلوقات فهمتم طريقة أهل السنة والجماعة؟ طيب وقد سبق طبعاً ان بینا كيفية اثبات الصفات لله ما تنزيهه عن مساندة المخلوقين في شرحنا على الجملة السابقة - 00:20:28

ولا شيء مثله وعرفنا المشترك الكلي وكيف نفهمه؟ أظن ان هذا الكلام سبق مني في محاضرات سابقة فلاحتاج إلى تكراره. جيد هذه الجمل الثلاث وهي لا تبلغ الاوهام ولا تدركوا الافهام - 00:20:47

ولا يشبه الانام. هذه الجمل الثلاث انما يقصد بها الطحاوي تنزيه الله سبحانه وتعالى من ان يحيط به. وان يتصور كونه ذاته في عقول عباده او ان تشبه صفات العباد في طريقة الاتصال. هذى كلها عبارات تنزيهية استعملها الامام الطحاوي رحمة الله عليه. طيب من ثمار هذه القاعدة لان شايفين هذه - 00:21:01

القواعد الثلاثة التي ذكرها من ثمارها عند أهل الحديث بما انه سبحانه وتعالى لا يحيط بكتنه ذاته وخلقه لا يشبهونه في اتصافهم بالصفات. ما الذي تستثمره من هذا انه لا يجوز وتركز فيها قاعدة في الاستدلال - 00:21:24

انه لا يجوز المساواة بين الخالق وبين المخلوق في الاقييس العقلية فلا يساوي الخالق مع المخلوق في قياس التمثيل. قياس التمثيل هو القياس الاصولي ولا يساوي الله بالمخلوقين في القياس الشمول. وهو القياس المنطقي الاقتراني مقدمتين ونتيجة. لا نساوي بين الله وبين المخلوق - 00:21:45

لا في القياس التمثيلي وهو القياس الاصولي فرع اصل ولا في القياس الشمول وهو القياس المنطقي مقدمتين ونتيجة. لا يصح ان نجعل الله والمخلوق داخلين معاً في مقدمة واحدة بحيث تكون المقدمة المستخدمة شاملة للخالق والمخلوق معاً على حد سواء هذا خطأ - 00:22:09

بل اذا استعمل قياس التمثيل او قياس الشمول في حق الله فنستعمله على طريقة الاولى فقط نستعمله على طريقة الاولى فقط. بمعنى نقول كل ما ثبت في حق المخلوق من الكمال المطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى به. هيك تكون قياسنا - 00:22:30

الخالق اولى بها. اسمه قياس الاولى ولا يجوز ان نقيس الله على المخلوق قياس مساوي. الان بدبي افهمكم هذه الفكرة كيف نطبقها الان القياس احبابي سواء كان قياس شمول وهو القياس المنطقي. اخذناه في السلم والوراق مقدمتين ونتيجة. او قياس تمثيل - 00:22:53

قياس التمثيل طبعاً هو القياس الاصولي ايش هو قياس التمثيل قيل هو نسق القياس في علم الاصول. هاي بسموه قياس تمثيل المنطقي. يعني الحق فرع باصل في الحكم لعلة جامعة بينهما. مش شايف بدرسكم - 00:23:20

في الاصول هذا اسمه يسموه المنطقي ايش تمثيل. في الاصول بسموه قياس وفي المنطقي بسموه تمثيل فالان قياس التمثيل وهو القياس الاصولي او القياس الشمولي وهو القياس المنطقي اللي هو مقدمتين ونتيجة - 00:23:43

تمام ينقسم الى نوعين قياس مساوي وقياس اولى قياس المساوي انك تساوي بين الفرع والابصل يعني يكون الفرع والابصل في نفس المرتبة او الفرع ادنى منزلة شوي يكون الفرع والابصل بنفس المرتبة - 00:23:59

هذا بيسموه القياس المساوي او وفي قياس الشمول يكون كل الاطراف تشملها المقدمة الكلية الكبرى هذا ايضا يسمى قياس المساوي فالان يقولون الله سبحانه وتعالى لما نستعمل الاكياس العقلية في حقه عز وجل لفهم بعض الامور ما بصير - 00:24:34 لما اقيس امور الله على امور المخلوق استعمل قياس الشمول وقياس التمثيل على وجه المساواة. بحيث اجعل الله والمخلوق كلاهم بنفس المرتبة في الامر. كيف يعني؟ يعني لو انه شخص اعطيك مثال حتى تفهم - 00:24:56

لو انه شخص اراد ان يثبت صفة الحياة لله سبحانه وتعالى من خلال العقل احنا قلنا صفة الحياة يمكن اثباتها لله عقلا يعني الامر لا يتوقف مجرد على السمع انه الله القرآن قال الله حي قيوم لا ايضا العقل يعرف ان الله سبحانه وتعالى حي - 00:25:12 فلو اردت ان اثبت لله سبحانه وتعالى صفة الحياة من خلال العقل. ايش ممكن اقول؟ ممكن استعمل الاقلسة العقلية. فاقول الحياة صفتة كمال للمخلوق من جميع الجهات لا نقص فيها. صح؟ - 00:25:33

فهي خصوصا صفة كمال مطلق من جميع الجهات لا نقص فيها فاذا كانت الحياة صفة كمال في المخلوق من جميع الجهات لا نقص فيها كمال مطلق في المخلوق من جميع الجهات لا نقص فيها - 00:25:51

فالله سبحانه وتعالى اولى بان يتصرف بهذه الصفة من المخلوق لانه يقولون مانحي الكمال اولى ان يكون متصفها به. صح؟ مش هو مش قلنا الحياة صفة كمال في المخلوق؟ وهي كمال المطلق من جميع الجهات. فيستحيل عقلا ان يكون مانح الكمال - 00:26:06 مخلوق هو عادمه فلابد اذا ان نقول ما دام الله ما دام المخلوق في صفة الحياة وهي صفة كمال المطلق من جميع الوجوه فيجوز القياس هنا فنقول فالله اولى ان يكون فيه هذه الصفة. لاحظوا ما قلت فالله اقيسه على المخلوق فيه صفة الكمال. ممكن البعض ايش - 00:26:25

بتعمل وهذا خطأ لكتني اذكره حتى تعرفك الخطأ. ممكن البعض يقول المخلوق اصل فيه حياة ويجعل الخالق فرع وايش يقول؟ يقول بما انه المخلوق فيه حياة والحياة صفة كمال فنقيس الخالق على المخلوق - 00:26:49 فالخالق بالتالي فيه صفة حياة. قياسا على ايش على المخلوق بجامع ان الحياة صفة كمال. بنقول هذا القياس خطأ لانه انت هنا باسلوبك استعملت القياس المساوي جعلت الخالق مساويا للمخلوق. قلت صفة الحياة موجودة في المخلوق - 00:27:12 فنقيس الخالق على المخلوق فيكون صفة الحياة موجودة في الخالق. فاثبت صفة الحياة للخالق من خلال قياس اصولي. لكنك ما استعملت قياس الاولى لا استعملت عبارة مساوية هيكل قلت الله سبحانه وتعالى الخالق فيه صفة الحياة - 00:27:31

قياسا على المخلوق الذي فيه صفة الحياة بجامع ان صفة الحياة صفة كمال فهمت هذا خطأ ليس خطأ لانك اشعرتني انه ايش بالمساواة بين الخالق والمخلوق. هيكل انت حكيت. الخالق قسطه على المخلوق في وجود صفة الحياة بجامع انها الكمال - 00:27:50 فنقول انت هيكل ساويت بين الخالق والمخلوق مع انه لا مقارنة اصلا بين حياة الخالق وحياة المخلوق. فبتقول لي اذا ما هي العبارة الصحيحة اه تقول الله سبحانه وتعالى متصف - 00:28:14

او او او نقول مثلا المخلوق متصف بصفة الحياة وهي صفة كمال مطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى بان يتصرف بهذه الصفة. هيكل بتكون متأدب مع ربنا واستعملت العبارة الدقيقة لانه ربنا ايش قال - 00:28:31

بالله المثل الاعلى فاي صفة تثبت للمخلوق وهي صفة كمال مطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى ان يتصرف بها. مش بتقول فهي في الخالق وبتسكت. لانه اذا قلت فهي في الخالق كانك قسط الخالق على المخلوق ولن تفضل - 00:28:47

الخالق على المخلوق وهذا تقيص من جلال الله سبحانه. بل نستعمل قياس التمثيل او قياس الشمول على وجه الاولوية. فنقول كل ما ثبت للمخلوق من صفات الكمال المطلق فالله سبحانه وتعالى اولى به. انت هو ناقصت. انت هون برضه قست - 00:29:06 قسط كان في قياس بين الخالق والمخلوق. لكنه قياس ايش؟ في اصول الفقه بيسموه القياس الاولوي ان الله الخالق الذي قسته على المخلوق هو اولى بهذه الصفة من المخلوق. فهمت - 00:29:26

هذا كله ثمرة هذه القاعدة انه سبحانه وتعالى لا يشبه الانام. لانه بما انه لا يشبه الانام اذا ما بدخله سبحانه وتعالى في قياس مساوي اساوي بينه وبين المخلوقين. اقول والله فيه حياة قياسا على المخلوق لانه فيه حياة وبسكت - 00:29:41

سوبرت بين الله وبين المخلوق لم تشعرني بكمال الله في هذه الصفة. سبحانه وتعالى هو ليس فقط مثل المخلوق في حياة بل هو أولى بالحياة منه بل هو صاحب الكمال المطلق في الحياة. فتعبيراتك بدها تكون دقيقة جدا في باب العقلية في الأمور الالهية -

00:30:00

قد تكون لانه خطيرة يلخص العقلية في الأمور الالهية بدق تكون دقيق جدا في استعمال عباراتك ولا تستعمل عبارات المتكلمين المجملة لان المتكلمون احبابي عبارات لا يوجد فيها تفضيل لله سبحانه وتعالى. يعني لما يقولوا -
00:30:20

اه العالم حادث وكل حادث له محدث اذا العالم له ايش محدث صح بس هاي عبارة عامة لا تشعر بجلال الله سبحانه وتعالى. العالم له محدث عبارة عامة لا تدل على الله سبحانه وتعالى ترى -
00:30:37

لا تدل العالم له مائدة. طب من هم المحدثات لسا ما حكينتوش عنه انتم؟ انتم ما وصلتوش من هو؟ انتم بس حكينتو لعالم له العالم له محدث. وهذه جملة كلية مطلقة عامة لا تدل على خصوصية الله سبحانه وتعالى. انتم ما اثبتم ان العالم له خالق -
00:30:57

قل هو الله. انتم ما وصلتووا له اي النتيجة. انتم فقط وصلتم لقضية كلية انه العالم له وهذه قضية كلية عامة وبالتالي هذا القياس حتى ولو لو صحنناه فرضا نقول القياس ليس على طريقة اهل الحديث. فان اهل الحديث لما يأتون باقيسة -
00:31:17

في حق الله يتكلمون عن الله مباشرة ولا يجعلون الخارج والمخلوق يندرجان تحت ماذ؟ تحت قاعدة واحدة بل دائما الخالق اعلى من المخلوق في كلامهم. جيد. اذا هم نفس اللوازم هنا يصير -
00:31:37

اقسم بالله نقص لا هي ما لهاش علاقة باللوازم. هي الها علاقة بالتعبير والتلفظ. انه انت الان لما تقول المخلوق فيه حياة. هذا هو الاصل ثم تقول فالله فيه حياة قياسا على المخلوق -
00:32:00

انت هنا توهمني انك جعلت الحياة في الخالق والمخلوق واحدة بغض النظر عن لوازمهما ما احنا ما دخلناش اللوازم. انت توهم بهذه العبارة انه الان بشكل عام اه في العادة في العادة في القياس يكون الاصل الصفة فيه -
00:32:17

مستحکمة وموجودة في الفرع على شكل ايش؟ ادون من وجودها في الاصل في العادة. يعني احنا في اصول الفقه لما نتكلم في اصول الفقه احنا مش بنقيس فرع على اصل -
00:32:33

في العادة تكون الاصل اقوى من الفرع. في وجود العلة فيه. في كثير من الاحيان يكون الاصل اقوى من الفرع في وجود العلة فيه. هذا بيسموه قياس قوي لكن اذا كان وجود العلة في الفرع -
00:32:45

اقوى من وجودها في الاصل فهذا كنا بنسميه في اصول الفقه قياس ايش الاولى مش كنا مثلا نحكي آآ نقيس ضرب الوالدين على التألف. بجامع ان كليهما ايش اذى صحيح؟ مش بقول لك يقاس ضرب الوالدين تحرير ضرب الوالدين يحرم ضرب الوالدين قياسا على التألف بجامع الاذى في كليهما -
00:32:59

طب الاذى موجود هنا في الفرع اكثرا ولا في الاصل اكثرا الفرح لا ركز انا الذي نص عليه القرآن هو لا تقل لهم اف وانا اقيس الضرب على التأليف. اقيس الضرب على التأليف في التحرير بجامع الاذى في كليهما. بس الاذى موجود في الضرب اكثرا ولا مش موجودة -
00:33:25

اكثر موجود اكثرا قالوا بيسموه قياس الاولى ونفس الاشي هون. لما تقول الله سبحانه وتعالى فيه حياة قياسا على المخلوق. ما بينفعش تقول الله فيه حياة قياسا عن مخلوق وتسكت -
00:33:45

بل لانه حياة الخالق اولى واكملا واتم من حياة المخلوق. فتقول اذا كان المخلوق فيه حياة فالخالق اولى بالحياة من المخلوق. مضطر انت تستعمل كلمة الاولى. لانه هنا انت بتعتبر عن الخالق. فبدك تلتزم بقدر عالي من الادب -
00:33:57

وبقدر عالي من تعظيم الله سبحانه وتعالى ولا تجعل الخالق والمخلوق كانهما يعني فرع وابل وقسط الخالق على المخلوق لانك هيئ بتشعرني كانه المخلوق اعلى من الخالق في هذه الصفة او اسبق منه او اكمل منه. فلا بد تدل وانت تقيس وانت تقيس في الخالق والمخلوق لابد وان تدل على الكمال -
00:34:16

في الخالق وانه اكثرا منه في المخلوق. وان كنت استعملت القياس. فهمت علي فاذا يقولون آآ من ثمار هذه القاعدة عند اهل الحديث

انه سبحانه ثمار قاعدة انه سبحانه لا نحيطه بكل ذاته. وان خلقه لا يشبهونه وفي اتصافهم بالصفات. من ثمار هذه القاعدة انه -

00:34:36

ولا يجوز المساواة بين الخالق وبين المخلوق في القياس العقلية هاي بدمكم تحفظوها لأن كثير ما تردد في كلام ابن تيمية وابن القيم ونظارة هذا الحديث انه لا يساوى لا يستخدم القياس المساوي بين الخالق والمخلوق. لا في قياس التمثيل وهو القياس الاصولي. ولا في القياس الشمول وهو القياس المنطقي. بحيث تكون -

00:34:57

يقدم المستخدمة شاملة للخالق والمخلوق على حد سواء. بل اذا استعمل قياس التمثيل او قياس الشمول في حق الله سبحانه وتعالى فيستعمل طبعا هذا بسموه قياس الغائب على الشاهد انه كثير من الامور في المطالب الالهية -

00:35:18

حتى نفهمها في في حق الله سبحانه وتعالى انت مضطر انك تقيس الغائب ويقصون بالغائب الله على الشاهد وخصوصا بالشاهد المخلوقات حتى تستطيع ان تفهمها. وهناك يعني خلاف طويل في قياس الغائب على الشاهد ومتى يجوز ومتى لا يجوز وما -

00:35:35

هي المسائل التي عرفت يجوز من المسائل التي لا تجوز لكن عموما نحن نقول بوجوده لكن على طريقة قياس الاولى نقول بجوازه لكن على طريقة قياس الاولى وبالضوابط التي نذكرها ان شاء الله في المطولات. فنقول اذا استعمل قياس الشمول او قياس التمثيل في حق الله سبحانه -

00:35:53

تعالى فيستعمل على طريقة الاولى فقط بمعنى ان كل ما ثبت في حق المخلوق من الكمال المطلق وركزوا انا بقول كل ما ثبت في حق المخلوق من الكمال ايش المطلق انه هناك كمال -

00:36:12

يتعلق بالمخلوق بس هو كمال للمخلوق لكنه ليس كما هو المطلق من جميع الجهات كما سيأتي على مثل النوم. المخلوق الذي ينام اكمل من المخلوق اللي بيضل صاحي طول الليل لانه صاحي طول الليل هادا ايش ماله؟ مريض -

00:36:27

صح انت لو واحد قال لك والله فلان بنام مش بتقول والله ما شاء الله عليه لا بتقول هذا مريض الله يعيشه. لازم يروح عالدكتور. فالنوم بالنسبة للمخلوق كمال الاكل بالنسبة للمخلوق -

00:36:43

كمال لكنه ليس لكن هل صفة النوم كمال مطلق من جميع الوجوه؟ لا هي كمال بالنسبة للمخلوقين فقط. واما في حق الله سبحانه وتعالى فهي نقص ولا يجوز اثبات الله. فلذلك انا اركز على الكمال المطلق من جميع الوجوه. كل صفة كمال -

00:36:54

في المخلوقين هي كمال مطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى بها. اه هاي الصفة يكون الخالق اولى بها. مثل القدرة والارادة والكلام والسمع والبصر فهذه كلها كمالات. ايس كذلك؟ هذه كلها كمالات في المخلوق. كمالات من جميع الوجوه -

00:37:12

فيكون الخالق اولى بها. اما الكمالات التي هي كمالات المخلوق باعتباره مخلوقا فقط فهي ليست كمال مطلق من جميع الوجوه فهذه والعياذ بالله تكون نقصا في حق الخالق فلا تقيس فيها الخالق على المخلوق. المهم فنقول -

00:37:37

كل ما ثبت في حق المخلوق من كمال مطلق من جميع الوجوه فالخالق اولى به فالحياة لما كانت كمالا مطلقا في المخلوق كان الخالق اولى بهذه الخصلة وبهذه الصفة من المخلوق -

00:37:52

صح انه ايه صفة كمال مطلق طبعا هناك فلسفة الاهادي بس يعني مش حاب ادخلكم فيها حتى لو اشوفوش عليكم اكثرا. هم يقولون اه الصفات الكمال المطلق من جميع الوجوه هي الكمالات التي تثبت -

00:38:09

الموجودة باعتباره موجودا. يعني اي شيء موجود وجود هذه الصفة فيه كمال عيدها مرة ثانية الان هناك صفات تكون هي صفات كمال للشيء اذا كان موجودا يعني اي شيء خالق ولا مخلوق؟ اي شيء الان انسان خالق ولا مخلوق؟ اي شيء موجود هناك صفات اذا وجدت في الموجود -

00:38:23

باعتباره موجودا تكون كمالا فيه. مثل الحياة مثل القدرة فهذه كلها تسمى صفات كمال مطلق لانها تتعلق بالوجود باعتباره موجودا فالمخلوق باعتباره موجودا الحياة كمال فيه والقدرة كمال فيه والارادة كمال فيه. والسمع كمال فيه. واما النوم -

00:38:51

فهو كمال في المخلوق ليس باعتباره موجودا بل باعتباره مخلوقا فقط فهمتم علي؟ فهناك صفات هي تكون كمالا مطلقا من جميع

الوجوه. الصفات التي هي كمال مطلق من جميع الوجوه هي الصفات التي تكون كمالا في الموجود لانه موجود - 00:39:15

اي شيء موجود تكون هذه الصفات كمال فيه مشان هيكا الانسان افضل من الجمامد. ليش لانه الجمامد موجود ولا يملك قدرة ولا يملك قدرة ولا يملك سمع ولا بصر فهو موجود ولكنه يفقد كثير من الصفات التي تعتبر كمالا في الموجودات. فيعتبر الجمامد ناقص. واما الانسان موجود - 00:39:33

امتلك الحياة وامتلك السماء وامتلك البصر. فهذه الصفات في الموجودات في اي شيء موجود تكون كمالا في الوجود. فالخالق يكون اولى بها لان قارق موجود فهو اولى ان يأخذ كمالات الوجود - 00:40:01

هناك ما يسمى كمالات الوجود فاي شيء في الخارج موجود وجود كمالات الوجود فيه يدل على انه افضل واعلى من غيره. فاذا كان الخالق سبحانه وتعالى موجودا فهو اولى بكمالات الوجود من غيره - 00:40:14

ولا اما الكمالات التي لا تتعلق بجهة الوجود بل تتعلق بالخلق باعتباره مخلوقا تتعلق بالانسان باعتبار انسان مثل النوم مثل الاكل مثل الشرب فهذه الكمالات هي كمالات ليس بسبب الوجود. كمالات بسبب الانسانية - 00:40:30

بس فكأن هناك يعني بتكتيش تشرح الانسان ها. اسهلاها عليكم اكثر واكثر. انا عارف بعض الافكار الفلسفية شوية صعبه بس بدكم تفهموها لانه هم بتتكلموا فيها يقول لك الانسان فيه عدة صفات - 00:40:47

صفات اتصف بها لانه موجود يعني باعتبار هذا الجانب وصفات يتصرف بها باعتباره ايش؟ انسان باعتبار الانسانية الان الصفات صفات الكمال التي يتصرف بها الانسان باعتبار وجود اي لانه موجود فقط - 00:41:02

هذه الصفات كمان مطلق. فمن باب اولى تكونوا في الله واما صفات الكمال التي يتصرف بها الانسان بسبب الانسانية فهذه ليست صفات كمان مطلق بل هي صفات كمال للانسان باعتباره - 00:41:24

مثل النوم والاكل وما شابه ذلك. فهذه ليست كمالا في حق الله فهمت علي؟ هذى مهم جدا تفهموها. كيف تقسموا صفات الكمال في الانسان لنوعين. صفات كمال في الانسان كانت صفات كمال باعتبار انه موجود - 00:41:39

فهذه صفات كمال المطلق الله اولى بها واما صفات الكمال في الانسان باعتباره انسانا بغض النظر عن كونه موجودا فهذه صفات كمان للانسان فقط فلا تكونوا كمالا مطلقا فلا تثبت لله سبحانه وتعالى. وهذا ضابط مهم جدا تفهموه في الفرق بين صفات الكمال المطلق وصفات الكمال المقيد - 00:41:55

انه حتى انت تحدد انه ليش انا حكيت الحياة الله اولى بها لكن لما اجيست عالنوم والاكل مع انها صفات كمان في الانسان ما قلتتش الله اولى بها. بدك تفرق صح ولا لا - 00:42:15

فيبيقول لك شو الفرق بينهم؟ شو بتحكي له ها هي يلا هي شوف فهمتو ولا لا لانه لا ننسى صفة كمال بوجود الانسان ايش هي؟ اه انه وحدة؟ تقول ان الحياة والقدرة - 00:42:28

هي صفات كمال اللي الانسان باعتبار الوجود له. لانه موجود هي صفات كمال. فالله سبحانه وتعالى اكمel الموجودات فهو اكمel اولى بهذه الصفات واما النوم والشرب والاكل فهذه ايش هاي صفات كمان في الانسان. لكن ليس باعتبار انه موجود بل باعتباري انه انسان. باعتبار الانسانية اللي فيه. فهذه ليست كمال مطلق من جميع - 00:42:42

فلا ننفدها لله سبحانه وتعالى. فهمت هذا؟ هذا مهم جدا تفهمه في نقاشك العقدي الصبر والحلم يعني كلمات فوق الكمالات تمام مثلا الصبر تلقينها اساسية اكثر من الصبر اكيد اكيد فهل الاشي هاذا بتفاوت - 00:43:05

بتفاوت من اي ناحية ما تعطيني من اي ناحية قصدك بتفاوت فات نفس التفاوت في الكاميرا يعني يعني بحاول افهم عليك اكثير واكثر نعم. مش اساسية اساسية. اكيد مش ليست مثل الصفات الالاساسية. تكون كمرية او اعلى. بغض النظر بس في حق الله سبحانه وتعالى بنستعملش هذا المصطلح - 00:43:26

يعني صعب نقولها انه هناك صفات كمالية في حق الله او كذا لا هذا التقسيم نتحميه. لكن هناك صفات اساسية للوجود باعتباره موجودا بان يكون حيا مريدا مختارا قادرنا. وهناك صفات تأتي بعد ذلك. ماشي بهذا الكلام ماشي. يعني لو خلينا نسبنا الصبر اذا قلنا

النزول الاتيان صفات تأتي بعض الصفات الاساسية ما عندي مشكلة في هذا التعبير هذا الكلام ما عندنا مشكلة فيه طيب اه اذا اه نرجع فنقول فالحياة لما كانت كمارا مطلقا في المخلوق كان الخالق اولى بهذه الخصلة من المخلوق - 00:44:11

ولانقول الله لاحظوا ما بنقول الله متصرف بالحياة قياسا على المخلوق المتصرف بالحياة. بجامع انها صفة كمال بصير احكي هيک قل لي لا ليش انه هيک ساويت فهمت؟ انت هيک سويت. لو قلت الله متصرف بالحياة. قياسا على المخلوق المتصرف بالحياة بجامع انها صفة كمال - 00:44:28

فهنا ان تساويت بين الخالق وبين المخلوق فجعلت الله فرعا والمخلوق اصلا وهذا خطأ بل الله سبحانه وتعالى يخبر ولله المثل الاعلى ابن تيمية من هذه الاية استنبط قياس الاولى - 00:44:53

اه بدي من وين جواز استعمال القياس الاولى؟ من قوله تعالى والله المثل الاعلى اي الوصف الاعلى وال الاولى. وقد استنبط ابو العباس استعمال قياس الاولى في حق لا من هذه الاية فانه سبحانه له الوصف الاعلى والكمال المطلق. فاذا ثبت للمخلوق ما هو كمال مطلق من جميع الجهات وقصد بالكمال المطلق ما كان - 00:45:09

على جميع الوجوه وهو الكمال الذي يستحقه المخلوق باعتبار الوجود احسنت. الكمال الذي يستحقه المخلوق لاعتبار وجوده. هذا هو الكمال المطلق اعيد اخرى فاذا ثبت للمخلوق ما هو كمال مطلق وقصد بالكمال المطلق ما كان كمالا من جميع الوجوه. لان هناك انواع من الكمال منها ما هو كمال مقيد - 00:45:29

ومنها ما هو كمال مطلق الكمال المقيد هذى موجودة في المخلوق دون الخالق كالنوم. فهذا ينزع الله سبحانه وتعالى عنها. اما ما كان الكمال مطلقا وهو الكمال للمخلوق باعتبار وجوده فهذا كمال مطلق من جميع الوجوه. فالله سبحانه وتعالى اولى بالاتصال به من المخلوق. طيب - 00:45:53

ولتعلم يا طالب العلم الان خلاصة ان لفظة التشبيه اصبحت من الالفاظ التي تنبز بها كل فرقة الطائفة الاخرى المقابلة لها فالفلسفه يقولون للمعتزلة انت مشبهة هذا تعرف انه كل طائفة بتحكي عن الطائفة المقابلة انها انها مشبهة. فالفلسفه الاسلاميون مثل ابن سينا وغيرهم. يقول للمعتزلة انكم مشبهة ليه - 00:46:13

لانكم اثبتم اسماء لله سبحانه وتعالى. المعتزل احنا عرفنا المعتزلة بتبنفي الصفات قلها عن الله و بتثبت له فقط اسمع وهنالك اسماء يسمى بها الله ويسمى بها المخلوق مثل سميع بصير المعتزل ما عندهم مشكلة تقول الله عز وجل من اسمائه - 00:46:38 انه سميع بصير حي عليم لكن شو المشكلة عندهم؟ انك تثبت هالصفات بقول لك هاي او عك تحكي عنها صفات قائمة في ذات الله. هاي اسمع بس بدون ايش وين مسميات - 00:46:57

فهم قالوا اثبتوها اسماء لله. فالمعتزلة لما اثبتووا الاسماء لله سبحانه وتعالى اجت الفلسفه قالت لهم انت مشبهة ليه؟ لانه انت بتسموا الله عز وجل سميع صح؟ والمخلوق ايش؟ سميع. شبهت الله. فالفلسفه رمت المعتزلة بالتشبيه لانهم اثبتووا الاسماء. طيب - 00:47:10

المعتزلة ترمي الاشاعريه بانهم ايش مشبهة. ليش؟ لانه الاشاعرية اثبتووا سبع او ثمن صفات. صح؟ فقالوا لهم انتم تصفون الله بذكر المعتزلة بحكوا للاشاعرة. انتم تصفون بانه يسمع وبيصر وهذا تشبيه للخالق بالمخلوق فانتم مشبهة - 00:47:29 والمعتشاره اخذوا صفة المشبهين. بعدين بيجدوا الاشاعرية علينا ما فيش غيرنا. فييجوا بقولوا لكم ايوه انتم مشبهة ومجسمة. لان انكم اثبتم كل الصفات التي اثبتها الله لنفسه في كتابه. فقلتكم ان الله يستوي على العرش وينزل وان الله جهة العلو الى غير ذلك. وهذا - 00:47:49

تشبيهه. فباختصار كل طائفة تعتبر الطائفة التي هي تقترب من جانب الاثبات تعتبرها ايش؟ مشبهة. فالفلسفه المعتزلة مشبهها. المعتزلة بتعتبر اشاعرة مشبهة. الاشاعرية بتعتبروا اهل الحديث مشبهة. تمام؟ واهل الحديث - 00:48:10

احنا بنعتبر مين المشبهة في عنا ناس مشبهة الذين يقولون ان اتصاف الله بالصفات كاتصال المخلوقين بالصفات. هذول احنا

منعتبرهم ايش وقلت له خلص اخر اشي فش حدا هم بعتبروش حدا مشبر لانه هم وصلوا للقاعة يعني - [00:48:27](#)

نعم من من يمثلها الكرامية كانوا يأتون الفرق الكرامية هي فرقة مشيبة ونسب هذا الى ابن محمد ابن مقاتل احد المقاتل ابن سليمان احد المفسرين المشهورين نسب اليه انه كان - [00:48:44](#)

اقول بالتشبيه لكن اكثر فرقة يعني ينسب اليها هذا القول الكرامية تمام؟ ومتقدمو الشيعة متقدمو الشيعة كان عندهم تشويه متاخر الشيعة لا اصبحوا قراب للمعتزلة لكن المتقدمون من الشيعة كانوا اقرب للمتشبيه - [00:48:57](#)

فنحن عندنا مشيبة لكن المتشبيه في وجهة نظرنا من هم هم الذين يقولون ان الله يسمع كسمعنا ووجهه كوجهنا وننزله كنزلنا هذول اللي احنا بنعتبرهم مشيبها. تمام هؤلاء من نؤمن انه مشبه حقيقة. واما الفرق الاخرى من الاشاعرة والمانوريدية والمعزلة والفلسفه فهوؤلاء نحن اهل الحديث نعتبرهم ايش - [00:49:18](#)

معطلة احسنتم طيب فباختصار يعني آآ لا تشعر بشيء من القلق والحيرة آآ او الانزعاج لما يأتيك شخص معتزلي او اشعري او ما ت يريد يقول لك انك مشبه لا تخاف لانه بدك تفهم انت هكذا واقع الفرق الاسلامية للاسف انه كل طائفة بتعتبر الطائفة الاقرب الى الاتبات ايش - [00:49:42](#)

مشيبة تمام فانت عليك ان تعرف ما هو التشبيه المذموم وما هو التشبيه الذي لا غبار عليه؟ وهنا تنفصل عنك الامور بشكل واضح. فتعرف ان اثبات المشترك الكلي. وان كان يسمونه تشبيها - [00:50:03](#)

لا حرج فيها لا حرج في اثبات المشترك الكلي لا حرج في اثباته. وان سموه تشبيها. نقول لا حرج عندنا في اثبات مشترك الكلي. وان سميتكمو تشبيها. لانه من خلال اثبات المشترك - [00:50:18](#)

يقول لي كما مرة معنا في المجلس السابق من خلال ذلك نفهم كيفية تصافي الله بالصفات. طيب صفاء نعم والنتيجة انهم خالفوا قواعد اللغة العربية. انه انت اذا سميت الله سبحانه وتعالى سميع فهذا الذي نفهمه انه قام بصفة السمع - [00:50:30](#) فانتم اثبتم الاسماء لكنكم جعلتموها فارغة من محتواها. يعني انت قلت سميع بلا سمع بصير لكن لا يبصر اه عليم بلا علم قائم به. مرید لا بارادة تقوم به ويقولون بعضهم يقول الارادة تقوم بغيره - [00:51:05](#)

والكلام يقوم بغيره. ففي الحقيقة كلامهم مخالف لقواعد اللغة العربية ولقواعد العقل السليم تمام؟ من عدة جهات من جهة كما قلت لك انهم فرغوا الاسم عن فحواه لان العربي لا يقول عن انسان سميع الا اذا كانت قامت فيه صفة السمع. طب انت كيف سميتها سمية وليس فيه صفة السمع؟ فهذه مخالفة للغة. اثنين انهم يقولون ان - [00:51:22](#)

هذه الاسماء مفهوماتها تقوم في غير الله. فيقولون الكلام الله من صفات الله سبحانه وتعالى انه متتكلم. عفوا من اسماء الله انه متتكلم. لكن كلامه يقوم في غيره من اسماء الله سبحانه وتعالى انه مرید لكن ارادته تقوم في غيره. طب اذا كان الكلام يقوم في غيره فلا ينسب الكلام له اذا. اذا - [00:51:45](#)

كان الكلام لا يقوم في ذات الله. وانما يقوم في غيره في شجرة ولا في صخرة ولا في كذا. اذا لا ينسب الكلام له الذي يسمى متتكلم هو الذي صدر منه الكلام. فاذا كان الكلام يقوم في غيره فكيف تنسبون الكلام له؟ اذا كانت الارادة تقوم في غيره فكيف تنسبون الارادة له؟ فكلامهم مخالف - [00:52:06](#)

العقل واللغة من عدة جهات ولعلنا ان شاء الله في خلال هذه الدورة نشير الى بعض هذه الامور طيب بعد ان ذكر ابن ابي العز عفوا الطحاوي رحمة الله عليه انه سبحانه لا يشبه الانام في ذاته ولا صفاتة. لان لاحظوا استعمل عدة - [00:52:24](#)

عالية في التنزيه. قال لا تبلغه الاوهام لا تدركه الاوهام. لا يشبه الانام. بعد ما استعمل كل هذه العبارات نبه الطحاوي الى ان هذا لا يعني كل هذه العبارات التي استعملتها لكم لا تعني انه لا يتصف بصفاته - [00:52:39](#)

كما تقول المعطلة هو الطحاوي متزن. يأتيك باعتبارات التنزيه. بعدين يأتيك بعبارات الاتبات. حتى يقول لك انه انا نزهت بس مش معنى تنزيهي اني في الصفات ركزوا فهذا لا يعني عدم اتصفه بالصفات كما تقول المعطلة. بل هو سبحانه صاحب الصفات العلى التي اشارت آآ الطحاوي الى بعض - [00:52:58](#)

منها او الى ست منها بالضبط في كلامه اللاحق حيث قال الان الان شوفوا الطحاوي ايش لاحظوا كيف الطحاوي يعبر هو قال لا تبلغه الاوهام لا تدركه الاوهام لا يشبه الانام. بعدين مباشرة اثبتت مجموعة من الصفات. فايش قال ؟ حي لا يموت. قيوم لا ينام. خالق بلا حاجة - 00:53:19

بلا مؤنة مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة تكلم عن ست صفات حتى يعطيك ايحاء انه انا قبل شوي نزهت بس تنزيهي لا يعني اني انفي الصفات بل اثبتها كما يليق بجلال الله. اثبتها كما يليق بجلال - 00:53:39
فتكلم اذا عن كم صفة يا قصي ستة في ست جمل متتابعة. حي لا يموت. قيوم لا ينام. خالق بلا حادة. رازق بلا مؤنة. مميت بلا مخافة. باعث بلا مشقة - 00:53:57

طيب سريعا سامر عليها فاقول من اسمائه الحسنى وصفاته العلى سبحانهه تعالى. اولا الحى القيوم رأى خذه ثنتين ثنتين. راح اخذها ثنتين ثنتين. اول اشي قال اي لا يموت قيوم لا ينام. فاذا نتكلم عن الحى القيوم. هذان اسمان من اسمائه - 00:54:10
وصفتان من صفاته العلى فقوله حي لا يموت اراد به اثبات كمال الحياة. لاحظوا قال حي مش بس هيكل ولا يموت حتى يعطيك اشارة ان حياة كاملة حياة لا يوجد في اخرها نقص - 00:54:27

حي وهذه الحياة لا يتبعها موت. بل حياة لا موت فيها. حي لا يموت. اراد به اثبات كمال حياة الله. وقيوم لا ينام مش يقال يعني قيمته ايضا كاملة لا يعتريه ضعف او كل او نقص كما يعتري المخلوقين. وقوله قيوم قيوم لا ينام - 00:54:43
قصد به اثبات كمال قيمته سبحانهه تعالى. وقد اجتمع هذان الاسمان معا في ثلاثة مواطن من كتاب ربنا سبحانهه تعالى. الموطن

الاول في اية سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم - 00:55:03

ثانيا في مطلع ال عمران الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحى القيوم. وثالثا في سورة طه. قوله سبحانهه تعالى عانت الوجوه للحي القيوم. هذه مواطن ثلاثة اجتمع فيها هذان الاسمان معا. يقول ابن ابي العز الحنفي وهو يعلق على اجتماع هذين الاسمين - 00:55:19

معا يقول واعلم في الصفحة مية وتسعة وتسعين يقول واعلم ان هذين الاسمين اعني الحى القيوم مذكوران في القرآن معا في ثلاثة سور كما تقدم صحيح وهم من اعظم اسماء الله الحسنى - 00:55:39

حتى قيل انهم الاسم الاعظم. كثير من اهل العلم نعم يرى ان الاسم الاعظم لله هو الحى القيوم واذا عرفت هذا الامر بالتالي هذا يقتضي منك يا طالب العلم ان تحرض على الدعاء بهما. لذلك كما قلنا قبل قليل عن ابي العباس ابن تيمية ايش كان يقول - 00:55:58

في مطلع صاحبه يا حي يا قيوم يا قيوم لا الله الا انت برحمتك استغثت. فدائما طالب العلم ما بدننا نكون دراستنا للعقيدة جامدة احبابي الكرام. احنا بدننا ايضا يعني صح من رد عالفرق والمخالفين. اسباب - 00:56:15

بنفع اخر اشي نطلع بدون ثمرة عقدية ايمانية روحانية. انه اذا عرفنا ان من اسماء الله الحى القيوم فهذا يدفعني كأنسان مؤمن صاحب عقيدة ندرس عقيدة ان تكون هذه الاسماء في قلبه عقيدة اني اؤمن بحياة الله وبكماله فاتوجه اليه الى القيوم الذي لا يعجزه شيء - 00:56:27

ولا يفطر ولا ينام ولا يكسل. ما في سعة. الله سبحانهه تعالى ليس مثل المسؤولين. المسؤول احيانا بتحتاجه ما بتلقيه لكن الله سبحانهه تعالى ما احتجت اليه وجدته سبحانهه قريب مجيب. حياته كاملة قيمته كاملة. وسنعرف ان القيوم معناه انه - 00:56:47
قائم بنفسه مقيم لغيره انه قائم بنفسه ونجير الى ذاته مقيم لغيره هذا معنى القيوم. طب هذا ايش بعطيك يا حي يا شيخ خالد انه مين الذي يقيم عثراتك في هذه الحياة؟ يعني انا لو سألك ما معنى اسم الله القيوم - 00:57:06

فالقيوم قالوا هو القائم بنفسه المقيم لغيره لما تسمع كلمة المقيم لغيره ايش بعطيك شعور ايماني بالطمأنينة بالهدوء بالراحة بالانس ان هناك الله هو سبحانهه قيوم بقومي في عثراتي في الحياة - 00:57:23
انا لا اعتمد على مخلوق ولا على مدير ولا على شركة ولا على مؤسسة لا اعتمد في امور حياتي الا على القيوم الذي يقيم عثرات

ويجب وعندما يراني ضعيفا فانا لن اجد الا هو الله الصمد الذي اعتمد عليه واقصده. مو اسم قيوم. يعني يقيم غيره - 00:57:43
هادي لها اثار كبيرة على النفس الانسانية في الحقيقة عندما يفكر بها الانسان فيقول لك آآ ابن ابي العز وهم من اعظم اسماء الله
الحسنى حتى قيل انها الاسم الاعظم - 00:58:05

فانها يتضمنان اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واصدق. يعني هاتان الصفتان ينضوي تحتهما كل الاسماء والصفات العلى
الاخري هذان الوصفان الحي القيوم يندرج تحتهما ويتضمنان ماذا؟ جميع وباقي الاسماء وباقى الصفات العلى. فقال فانها يتضمنان - 00:58:16

اثبات صفات الكمال اكمل تضمن واصدقه. ويبدل القيوم الاسي يتكلم عن القيوم ويبدل القيوم على معنى الازلية الازلية في الماضي
والابدية في المستقبل. ما لا يدل عليه لفظ قديم الذي يستعمله المتكلمون دائمًا يقول الله قديم قديم. بقول لهم استعملوا اللفظ
القيوم القيوم يدل على ازلاية وابدية في ان واحد - 00:58:39

ويبدل ايضا على كونه موجودا بنفسه سبحانه. وهو معنى كونه واجب الوجود. والقيوم ابلغ من القيام. في اللغة العربية القيوم ابلغ من
القيام. ليه؟ قال لان الواو ابلغ واقوى من الالف - 00:59:03

ايات بالايش؟ بالالف وقيوم بایش يا خالد؟ والواو اقوى من الالف طيب ويفيد كلمة القليل يفيد قيامه بنفسه باتفاق المفسرين واهل
اللغة. وهو معلوم بالضرورة. وهل تفید اقامته لغيره وقيامه عليه فيه قولان والصحيح نعم. انه يفيد ذلك. ولذلك قلت لكم القيوم
القائم بنفسه المقيم لغيره - 00:59:19

يفيد قيامه على غيره وهو يفيد دوام قيامه وكمال قيامه. كل هذا اخذناه من المبالغة لانه قيوم يا شيخ خالد هذه صيغة مبالغة في
اللغة العربية فقائم لك ان اجعلها صيغة مبالغة على قيام - 00:59:44

وعلى قيوم لكن ايها ابلغ قيوم. فهمت علي؟ هي قيوم صيغة مبالغة من ايش من قائم وقائم تستطيع ان تجعلها صيغة مبالغة على قيام
وعلى قيوم. بس ايهم ابلى؟ قال لك قيوم لانها بالواو - 01:00:00

كما تقول مثلا اه ملکوت ابلغ من ملك تمام؟ ليه؟ لانه صيغة فعلوت من صيغ المبالغة التي تدل على تمام الملك فكان الواو
دائما فيها استعمالها في المبالغة فيها زيادة فيها زيادة لا توجد في غيرها - 01:00:19

طيب وهو يفيد دوام قيامه وكمال قيامه لما فيه من المبالغة فهو سبحانه لا يزول ولا يأفل فان الافل اي الذي يغيب قد زال قطعا فهو
 سبحانه لا يغيب ولا ينقص ولا يفنى ولا يعدم بل هو الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال موصوفا بصفات الكمال واقتران - 01:00:39

القيوم بالحي قال واقترانه بالحي لاحظوا اقتران القيوم بالحي يستلزم سائر صفات الكمال ويبدل على بقائها ودومتها لانه سبحانه
وتعالى حي لا يموت وحياته مع قيومية قائم بنفسه مقيم لغيره. وهذا يقتضي ان يكون متصفًا بسائر صفات الكمال. بما انه حياته
كاملة وقيمتها كاملة. اذا ينبغي ان تكون - 01:00:59

فاته الاخرى كلها كاملة. والا كيف يكون حيا قيوما ازا وابدا اذا كان لا يقدر اذا كان لا يملك اراده. اذا كان لا يسمع. هل الذي لا يسمع ولا
يبصر ولا يتكلم وليس له ارادة وليس له قدرة هل يكون قيوما؟ لا يمكن - 01:01:25

فالقيوم الحي فعلا هي تتضمن جميع صفات الكمال لله سبحانه وتعالى وانتفاء النقص والعدم عنها ازوا وابدا. ولهذا كان قوله الله لا لا
الله الا هو الحي القيوم. ثم قال لا تأخذه سنة ولا نوم. اعظم اية في القرآن كما ثبت ذلك في الصحيح - 01:01:42

فعلى هذين الاسمين مدار الاسماء الحسنى كلها واليه ما يرجع معانيها فان الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يختلف عنها صفة
منها الا لضعف الحياة. فاذا كانت حياته سبحانه اكمل حياة واتمها استلزم اثباتها اثبات كل - 01:02:00

كمال يضاد نفيه كمال الحياة. واما القيوم فهو متضمن كمال غناه. وكمال القدرة. فان القائم بنفسه لا يحتاج الى غيره وجه من الوجود
المقيم لغيره فلا قيام لغيره الا باقامتها. فانتظم هذان الاسمان صفات الكمال اتم انتظام. اذا هذا تعليق منه رحمة الله عليه -
01:02:20

على هذين الاسمين ثم ننتقل الى اه خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة طيب فنقول قال خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة وفي هذا اثبات

الاسمين وصفتين من صفات الله سبحانه وتعالى وهي صفة الخلق - 01:02:40

وصفة الرزق خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة وخلقه سبحانه وتعالى للخلق لاحظوا ايش قال خالق بلا حاجة ايش يعني بلا حاجة نعم هذا هو الظاهر من عبارة آآ الطحاوي وعلى هذا احملها. وان كان بعض الشرح من آآ الاشعرية والماتوردية يقولون كلمة الحاجة اصبح لها معنى خاص عند - 01:03:10

وما تريدي يعبرون بالحاجة ويقصدون بها العلة يقصدون بالحاجة ايش العلة فيقولون خالق بلا حاجة اي خالق بلا علة وهذا يقصدون به نفي الحكمة عن افعال الله سبحانه وتعالى حاشاه ربنا جل في علاه - 01:03:37

فهم يقولون اراد الطحاوي ان يقول ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليس لحكمة بل لمجرد المشيئة انه شاء ان يخلق فهمت شو بحکوا هم؟ قالوا خالق بلا حاجة قالوا الحاجة معناه العلة - 01:03:57

وبالتالي اصبح معنى العبارة خالق بلا علة. يعني خلق الخلق ليس لحكمة. ليس لهدف فهم يريدون ان ينفوا ان الله سبحانه يفعل الافعال لحكمة ولهدف ولغايات. وانما عندهم الله يفعل الافعال لايش - 01:04:12

لمجرد المشيئة انه شاء ان يخلقهم خلقهم وهذا كلام ليس ب صحيح ومخالف لطريقة اهل السنة والجماعة. وهل الطحاوي قصد ذلك؟ لا يظهر لي ان الطحاوي قصد ذلك. لا يظهر لي ان الطحاوي - 01:04:29

قصد بالحاجة المعنى الفلسفى الكلامى ان الحاج بمعنى العلة. فالقصد ما ذكره الشيخ ناصر وهو خالق بلا حاجة اي خلق الخلق هو لا يحتاج اليهم بل هو مستغن عنهم. لكن اكيد خلقهم لحكمة اه - 01:04:44

فالحاجة هنا بمعنى الافتقار وليس بمعنى العلة يعني خلق الخلق ليس لانه مفتقر اليهم فهمتم كيف نفسر عبارة الطحاوى انضبط القرآن تمام بس هم بعتبروا حالهم نزهوا الله هيك انه انت اذا جعلت الله سبحانه يتصرف بالحكمة قالوا اذا انت جعلت لاهدافه اغراض - 01:05:02

وهم ينزعون الله كما يزعمون طبعا عن الاغراض لان الذي له غرض وهدف هذا هو الذي يريد ان يجلب المنفعة لنفسه. والله سبحانه منزه ان تجلب المنفعة لنفسه. شفت كيف بفكروا هم في الطريقة هاي - 01:05:24

الذى يعبدونه وهو ظاهر انه هذا هم يجعلونها عاقبة ما عندهم مشكلة ان يجعلوها للعاقبة. خلقتهم لتكون العاقبة ان يعبدونى وليس الحكمة لكن طبعا بعضهم يتسامح في هذا يعني هم مشكلات بعضهم انه عنده يشعر بهذه الانفصال - 01:05:38

يعنى يشعر ان نصوص القرآن لا تتماشى مع افكاره التي يؤصلها. فلما يتكلم في لحظة صفاء وروحانية يتكلم اتنا خلقنا لعبادة الله وو فتجد كلامه فعلا صحيحا زي اهل السنة. لكن لما يأتي لباب العقائد بدمر الدنيا. بصير يتكلم ان افعال الله منزه عن الحكم وعن الاغراض وعن العلل - 01:05:56

فيبدأ يتكلم بهذا الكلام فتشعر بشيء من التناقض في التخريجات وفي اكثر من مكان. وهذا التناقض والاضطرار سببه هو عدم التراضي القواعد. وفعلا انه انت احيانا في لحظة صفاء تنتزع من ثياب الفلسفة فتصل رونق الحقيقة. لكن لما تليس عقل الفلسفة وعقل الكلام تخطى - 01:06:16

هذه مشكلتهم. فاذا نقول خالق بلا حاجة يعني خالق بلا ايش ليس لافتقار خالق بلا حاجة اي بلا افتقار للمخلوقين. فهذا معنى الحاجة هنا والله تعالى اعلم. اذا هذا فيه اثبات اسمين وصفتين من - 01:06:35

الله وهي صفة الخلق وصفة الرزق. وخلقه سبحانه وتعالى للخلق ليس لافتقاره اليهم. هذا معنى الحاجة ليس لافتقار او الحاجة خلقهم لمقصد عظيم الا وهو عبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا هو مقصد الخلق - 01:06:51

ومن اطاعه دخل الجنة ومن اعرض عنه من صرف دخل النار. طبعا هذا يجعلك تتباهي يا طالب العلم انك انت خلقت في هذه الحياة الدنيا لمقصد عظيم الا وهو عبادة الله انتي وجدت في هذه الحياة الدنيا لحكمة عالية. لم اوجد لاكل ولا لشرب ولا لاجماع المال ولا لان - 01:07:11

وانما خلقت لاعبد الخالق سبحانه وتعالى. فاذا عرفت المقصود من خلقك فعليك ان تعمل لهذا المقصود المشكلة ان اكثروا يعرف ان هذا

الكلام نظريا لكنه عمليا لا اسعى له. يعرف انه خلق للعبادة لكنه لا يتبع الله حق الامر. وان - 01:07:34

انما يعبد الشهوات ويعبد الاهواء ويعبد الملذات ولا يتبع مولاه سبحانه وتعالى. فنسأل الله العفو والعافية. اذا وما خلقت الجن والانس الا لا ليعبدون. فمن اطاعه دخل الجنة. ومن اعرض عنه من صرفه دخل النار. ثم قال رازق بلا - 01:07:54

مؤنة شو يعني بلا مؤنة يعني بلا مشقة يقول هذا الامر فيه مؤنة يعني فيه كلفة فيه تعب فيه مشقة هي اصل لها هي اصل لها لان المؤنة سميت مؤنة لانك تتكلف وتتعب في جمعها - 01:08:11

تمام؟ فعندما يقول رازق بلا مؤنة هل الله لما يرزق عباده يحتاج ان يتبع ويكتسب ويجمع لنا حتى يطعمونا؟ حاشاه سبحانه وتعالى فهو رازق بلا مشقة ولا كلفة فكل شيء عليه يسير. لذلك لاحظوا ان الله سبحانه وتعالى ذكر الخلق والرزق - 01:08:34

في مكان واحد في اخر سورة الذاريات. ايش قال؟ قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فعرفنا انه لم يخلقنا لانه يحتاجنا بل اتقنا لعبادته ثم اسقط بعدها ما اريد منهم من رزق ان الطحاوي والله اعلم يستحضر هذا الاقتران. كيف استحضر الاقتران بين الحي القيوم؟ يستحضر الاقتران بين الخلق والرزق. قال ما اريد منهم من - 01:08:54

رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق. هم ذو القوة المتين هو رزاق وقوى على الرزق. لا يحتاج الى مؤنة ولا الى مشقة في رزقه لعباده. فهو خلق لعبادته - 01:09:17

وتتكلف لك برزقك قلقلك لعبادته وتتكلف لك بايض يا قصي بالرزق فيقول لك خلاص انت ابذل الاسباب ورزقك سياتيك الى بابك وتفرغ فيما سوى ذلك لايض لعبادتي للمقصد الذي خلقتك من اجله. فايض ان تنشغل بالمخلوقين. ايض ان تنشغل بالقليل والقال. ايض ان تنشغل بالاهواء - 01:09:34

والملذات وانما عليك ان تنشغل بعبادتي للمقصد الذي خلقتك من اجله ثم بعد ان قال خالق بلا حادة رازق بلا مؤنة قال مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة اي هو سبحانه وتعالى يميت من شاء من خلقه - 01:09:59

عند انتهاء اجالهم المكتوبة وهذه الامانة ليس لخوفه منهم ليس لخوفه منهم فقضى عليهم كما يفعل ملوك الارض بمن يخشون طغيانه عليهم فيقضون عليه خوفا منه. هل الله لما يميت مخلوق يميته لانه خايف - 01:10:20

انه يشاركون في ملوك الارض لما يقتلون انسان ليه تكونوا خايفين منه. اذا واحد انقلب عليهم شو بعملوا؟ بحكموا عليه بالاعدام بخلصوا عليه. ليه؟ لانه خايف منه - 01:10:39

لكن ملك الملوك سبحانه وتعالى له كملوك الارض لما هل هو يميت الناس وبينهم اجالهم خوفا منهم ان يشاركونه كلام لحكمة ارادها سبحانه وتعالى بل هو يميتهم بلا تخوف منهم. ليجعل موتهم دليلا على تفرده - 01:10:51

بالعزة والبقاء والمهيمنة والتصرف في هذا الكون. فلا احد يقدر على مغالبة الله عز وجل في ملكه ثم بعد ان يميتهم يعود فيبعثهم مرة اخرى بلا ادنى مشقة ولا تعب. لذلك قال باعث - 01:11:10

بلا مشقة لما يبعثنا مرة اخرى يوم القيمة هل سيعتب حاشا سبحانه وتعالى ان يصيبه اللغو او التعب في بعثنا مرة اخرى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 01:11:30

طيب ونلاحظ انه الطحاوي ذكر هذه الصفات تباعا ليدلل لنا على منهجه انه مثبت لصفات الله سبحانه وتعالى ليس معطلا لها وهذه الصفات الست التي تكلم عنها الطحاوي وهيك اخذناها تاما سريعا هي ستة صحة تكلم عن ست صفات واسماء - 01:11:48

ان هي اسماء وصفات لانه اسماء الله الحسنى هي صفات له في نفس الوقت. فشان هيك انا بقول لكم اسماؤها صفات. ايش هي الست اللي تكلمنا عنها يا قصي؟ الحى لا - 01:12:08

عالترتيب الحى القيوم ثم قال الرازق الخالق الرازق المميت الباعث اول ثنتين هذه تسمى صفات ذات والصفات الاربعة الاخيرة صفات ايش؟ افعال فالخلق فعل صحة الرزق فعل الاحياء فعل عفوا الامانة فعل والبعث - 01:12:18

فعل بينما الحياة ليست فعلا الحياة صفة الذات القيوم اذا قلنا القيوم معناها القائم بنفسه فهي صفة ذات لكن اذا اضفنا اليها القيد الثاني المقيم لغيره صارت صفة ذات وصفة فعل مشتركة صحة؟ انه القائم بنفسه هي صفة ذات. المقيم لغيره صفة فعل - 01:12:44

طيب فإذا نلاحظ ان الطحاوي جمع بين سبعة صفات انتantan منها ابتداء صفات ذات الحي القيوم والاربعة الاخيرة صفات افعال خالق رازق مميت باعث صحة هذه صفات افعال وكانه الطحاوي يريد ان يقول لنا انه يثبت جميع انواع الصفات لله. سواء كانت صفات ذات - 01:13:07

او صفات افعال وهذا تمهد لما سيأتي معنا الان للفقرة الثانية التي سنركز فيها على موضوع صفات الافعال ونعرف الخلاف الذي وقع فيها يقول الطحاوي رحمة الله عليه في الفقرة الثانية. الان هيئ احنا منزل الستار عالفقرة الاولى. كل مجالسنا اطعنوا ولا الاتناعش السابقة يعني - 01:13:35

الثاني عشر كلها كانت في الفقرة الاولى. تكلمنا عنها كلاما مجملة في التوحيد وادلة التوحيد الفطرية والعقلية مقلية وانواعه واشكاله وتعربنا على كثير من الامور ثم مسكناتها جملة جملة تكلمنا على كل جملة وعلقنا عليها ما تحتاج الى تعليقا هذا اسلوبى - 01:13:56 الشرح اني ساقس كلام الطحاوي الى فقرات اقرأ اخذها واتكلم عنها كلاما جمليا ثم اعود اعلق على كل عبارة منها تعليقا مختصرا تماما؟ وما اعلقه منه ما يكون من كلام ابن ابي العز الحنفي عندكم. ومنه ما ازيد واضيفه حتى يلتهم الكلام. هنا نخرج ان شاء الله بفائدة وثمرة جيدة. كانه احدكم قد يسأل - 01:14:16

اتفضل يا شيخ فعليها هذا الواقع. لانه اذا قلنا قائم بنفسه او اذا كنا قائم بنفسه ينصف الذات يتكلم عن قيامه بنفسه. واذا كنا مقيم لغيره اذا هذا فعل فهو مقيم لغيره. فلسفة فعل من هذه الجهة - 01:14:40

الان الفقرة الثانية تبدأ من قوله ما زال بصفاته قدما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لاحظوا العبارات هون شوي دققيقة ومحاج منكم تركزوا! يعني هذى هي اكتر منطقة واسعه انها دققيقة في كلام الطحاوى في كل عقيدته - 01:14:57 آآ قال ما زال بصفاته قدما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم اي قبل وجودهم من صفتة وكما كان بصفاته ازليا اي في الماضي وكما كان بصفاته ازليا - 01:15:16

ذلك لا يزال عليها ابدية في المستقبل ليس من خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية ولا مربوب. اي لم يكن هناك مربوب موجود - 01:15:37

ومعنى الخالق ولا مخلوق وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بأنه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير - 01:15:55

وكل امر عليه يسير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذه الفقرة الثانية وفيها يعني هي تدندن حول فكرة الصفات الفعلية. وكيف يثبتها الامام الطحاوى لله سبحانه وتعالى وفي الحقيقة سيكون لنا عدة وقفات مع هذه - 01:16:18

فقر الصفات الفعلية مسألة تسلسل الحوادث وما علاقتها كلها سنتحدث عنها ان شاء الله في كلها عن هذا الامر. المهم نبدأ نعلم فنقول هذه الفقرة الثانية تتحدث عن مسألة مهمة من مسائل باب الصفات. هاي المسألة - 01:16:36

في كل هاي الفقرة تتعلق بباب في باب الصفات وهي مسألة صفات الافعال وقبل الخوض في صفات الافعال يحسن بنا ان نقدم مقدمة نبين فيها اولا طريقة اهل السنة في باب الصفات في طريقة تقسيم الصفات فنقول - 01:16:52

ان اهل السنة والجماعة احبابي يقسمون الصفات الى نوعين يقسمون الصفات الى صفات ذات والى صفات افعال تمام؟ ما الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال صفات الذات يا قصي هي الصفات القائمة - 01:17:09

في ذات الله سبحانه وتعالى منذ الازل وليس لها تعلق بالمشيئة ليس لها تعلق بمشيئة الله مثل صفة القدرة مثل صفة العلم في بعض تصوراتها العلم الازلي القديم انه سنعرف هناك علم قديم وهناك علم متعدد - 01:17:40

فالعلم الازلي القديم فالان هل صفة الحياة سؤال هل صفة الحياة صفة تتعلق بالمشيئة اثاره تتعلق بالمشيئة متى شاء كان حيا ومتى شاء لم يكن حيا لا ما لهاش علاقة بالمشيئة. آآ صفة القدرة - 01:18:04

هل صفة القدرة صفة تتعلق بالمشيئة؟ متى شاء كان قادرا ومتى شاء لا يكون قادرا؟ طيب صفة العلو هل لها تعلق بالمشيئة؟ متى شاء كان عاريا ومتى شاء لا يكون عاريا كلا - 01:18:21

فهناك صفات اذا تسمى صفات ذات مثلا صفة الوجه طفت اليك صفة العين صفة القدم هل هذه الصفات كلها لها علاقة بالمشيئة؟ ما لهاش علاقة بالمشيئة. وانما هي صفات قامت بذات الله سبحانه وتعالى منذ الازل - [01:18:35](#)

وليس ارتباط بموضوع المشيئة الالهية. ممتاز؟ اذا مثل ايش تفاصي ذات نعم لا لا تدخلش حالك في هذا الموضوع. لا لسا هي صفات ليس لها علاقة بالمشيئة. فالله سبحانه وتعالى على الدوام - [01:18:54](#)

هذه الصفة قائمة به يعني هو كل الصفات الله عز وجل قام بها على الدوام لكن نقول هناك صفات تتعلق اثارها وظهورها في الواقع بالمشيئة والاختيار وهناك صفات بطبعتها بطبعتها هذه الصفة - [01:19:15](#)

اثارها لا تتعلق بالمشيئة والاختيار بل هي دائما موجودة اثارها. زي صفة حياة الله. صفة الحياة لله سبحانه وتعالى وصفة ذات. صفة الوجه صفة العين صفة اليد صفة القدم صفة العلو هذه كلها صفات - [01:19:30](#)

ليس لها علاقة بالمشيئة. تسمى صفات ذات. واما صفات الافعال من اسمها صفات فعال يعني انت بتشعر صفة الحياة مش صفة فعل صح مش صفة فعل. صفة العلو مش صفة فعل - [01:19:47](#)

صفة الوجه مش صفة فين؟ صفة اليد مش صفة فعل. فهني بتسموها كلها صفات ذات. لكن صفات الافعال هي الصفات القائمة في ذات الله منذ الازل من جهة نوعها من جهة النوع - [01:20:03](#)

الله متصرف بها من حيث الازل. لكن احادتها وافرادها تتعلق بایش بالمشيئة كصفة الكلام يعني افراد هذه الصفة ظهورها في الواقع الخارجي يتعلق بالمشيئة. الان خذوا المثال تفهم قال كسفت الكلام - [01:20:18](#)

فهو سبحانه وتعالى منذ الازل متصرف بأنه قادر على انه ايش يتكلم صح متصرف بالكلام منذ الازل. لكن احاد كلامه مع مخلوقاته. يعني كلامه مع موسى عليه السلام في ليلة الطور - [01:20:38](#)

كلامه مع جبريل كلامه مع محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء هذا كان بایش؟ هذه الاحاد احاد الكلام مرتبطة بمشيئته. فهو لما شاء ان يتكلم مع موسى تكلم. ومتى شاء ان يتكلم مع محمد صلى الله عليه وسلم؟ تكلم. وما - [01:20:53](#)

شاء ان يتكلم مع جبريل تكلم صح فنقول صفة الكلام من حيث النوع هي ازليه قديمة قائمة في ذات الله فهو سبحانه منذ الازل قادر ان يتكلم متى شاء صح؟ لكن ظهور الكلام الالهي ظهور الكلام الالهي هذا مرتبط بایش - [01:21:10](#)

بالمشيئة فمتى شاء تكلم. فهذا هذا هو المراد ان احادتها تتعلق بالمشيئة طيب ومثله ونفسه صفة الغضب فالله سبحانه وتعالى قادر ان يغضب متى شاء لكن ظهور افراد الغضب هذا يكون بمشيئته عندما يشاء ونفس الاشي الرضا نفس الاشي النزول الى السماء الدنيا نفس الاشي الاستواء على عرشه فهو ينزل متى شاء - [01:21:30](#)

يستوي متى شاء يرضى متى شاء. فاصل هذه الصفات يعني نوعها متصرف به سبحانه من حيث الازل. ولكن احادتها افرادها ظهورها متعلق بالمشيئة. هذا انكم تفهموه جدا. انه صفات الافعال عند اهل السنة ايش وضعها يا قصبي - [01:21:56](#)

نوعها ازلي لكن افرادها واحادتها تتجدد بحسب المشيئة الالهية. لانه هذا فرق جوهري بين اهل السنة وغيرهم من الفرق. في فهم هذه الصفات. امين يا شيخ رد على هو ليس هو التقصير اول اشي وجودي بطبعتها صفات الله حتى لو ما كانش في فرق مخالفة لنا. انت لو تأمنت صفات الله فعلا الصفات على نوعين. في صفات بطبعتها ما لهاش - [01:22:15](#)

العلاقة بالمشيئة هي من صفة الوجه ايش علاقتها بالمشيئة؟ ما لهاش علاقة بالمشيئة. صفة ذاتية. صفة اليد صفة القدم صفة العين. تمام؟ اه اه صفة الحياة صفة العلو هذي كلها صفات ذاتية ليس لها ارتباط بالمشيئة في افرادها. لكن هناك نوع اخر بالاستقراء من صفات الله صفات افعال - [01:22:42](#)

صفات افعال هذه نوعها قديمة هي الله هو متصرف به منذ القدم. يعني ما في لحظة اجت على رب العالمين كان فيها ما بقدرش يتكلم او كان فيها ما بقدرش يغضب - [01:23:02](#)

او يستوي على عرشه او ينزل حاشاه. بل هو هذه الصفات تكون متصرف بها ازلا. لكن احادتها وافرادها يظهرها الله سبحانه وتعالى متى شاء فالامر متعلق بارادته. طيب اذا فيهم شو الفرق بين صفات الغير وصورة الفعل الان؟ ممتاز - [01:23:15](#)

وعندما نقول ان احادتها متعلقة بالمشيئة ركزوا معي شوي في هذه القضية الان بتكلم عن صفات الافعال عندما نقول ان احادتها متعلقة بالمشيئة فهذا يعني ان احاد هذه الافعال بهذه الاحاد - [01:23:34](#)

تتجدد في ذات الله. صح؟ ما عندهاش مشكلة في هذا المصطلح انياك بتركزوا معاي شوي الان انا ساتكلم عن صفات الفعل احنا قلنا صفات الفعل نوعها ازلي لكن احادتها تتعلق بالمشيئة. لما اقول ان احاد تتعلق بالمشيئة - [01:23:49](#)

فهذا يعني ان هذه الاحاد تتجدد في ذات الله سبحانه وتعالى كل ما شاء فكلامه مع موسى هذا كلام تجدد فيه قام في ذات الله في هذا الوقت الذي اختاره الله. صح - [01:24:08](#)

وكلام مع محمد صلى الله عليه وسلم كلام تجدد في ذات الله لما اراد ان يخاطب سيدنا محمد في السماوات العليا وكلامه مع جبريل وكلامه مع مخلوقاته. فعندما نقول ان الاحاد متعلقة بالمشيئة - [01:24:25](#)

فهذا يعني ان هذه الاحاد تتجدد في ذات الله طب ما المراد بالتجدد؟ وهذا التجدد يقصد به وجودها بعد ان لم تكن. وجودها بعد ان لم تكن يعني كلام الله مع موسى الكلمات التي ربنا تكلم فيها مع موسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [01:24:40](#)

هذه الكلمات ليست حدثت بعد ان لم تكن واللي هادي ربنا متكلم فيها من الاذل شو رأيك يا قصي ركز معي انت بس في هذه الجملة خليك معي هون لما ربنا قال لموسى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [01:25:02](#)

هل هذا الكلام الذي خاطب الله به موسى كلام تجدد في ذات الله هذا الكلام؟ ولا هذا كلام قديم ربنا متكلم فيه منذ الاذل قبل ان موسى هذا كلام تجدد في هذه اللحظة في ذات يعني تجدد يعني قام في ذات الله في هذه اللحظة - [01:25:21](#)

فتكلم به مع موسى كلام الله لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج عن فضل الصلاة خمسين. والرجوع فيها لخمس صلوات. هذا كلام ربنا تكلم فيه منذ الاذل قبل ان يخلق سيدنا محمد - [01:25:38](#)

صلى الله عليه وسلم ولا كلام قام في ذات الله في لحظة مخاطبته للنبي صلى الله عليه وسلم صح هذا معنى انه متجدد انه وجد بعد ان لم يكن عندما شاء الله يعني في اللحظة التي - [01:25:49](#)

شاءها الله سبحانه وليس طبعا هذا معنى التجدد لكلمة التجدد كلمة شوي خطيرة في نقاشك مع المخالفين من المعتزلة والاشاعرة اختيارية ايوه احسن هي نفس الصوت الاختيارية. فالتجدد في تجدد الصفة في الله ايش يعني - [01:26:06](#)

حدوثها بعد ان لم تكن. الان اتفقنا اصل الصفة الله متصرف بها ازا تنوع احادتها تتجدد في ذات الله يعني تحدث بعد ان لم تكن فكلامه مع موسى حدث بعد ان لم يكن. كلام محمد صلى الله عليه وسلم حدث بعد ان لم يكن. هذا التجدد شو معنى يا خالد - [01:26:23](#)

حدوثه حدوثه بعد ان لم يكن. حدوث هذه الامر بعد ان لم تكن وقيامها في ذات الله ليس المقصود بها احبابي ان الله خلق في ذاته هذا الكلام ليس المقصود ان الله خلق في ذاته هذا الكلام. ابدا فان الله سبحانه وتعالى لا تحل به المخلوقات - [01:26:46](#)

فهو لم يخلق في ذاته شيئا وانما هذا الكلام حدث بعد ان لم يكن في ذات الله بس لانه الاشاعرة يقولون انت اذا قلتكم انه هذا الكلام تجدد في ذات الله يعني - [01:27:07](#)

الله خلقه في ذاته الله ما هو بيقولوا هم الان بدي افهمكم قضية خليني اكتبها هون الاشياء التي توجد بعد ان لم تكن هذه تسمى حادثة. ممتاز؟ اشياء حادثة صح - [01:27:24](#)

الان احنا اهل السنة والجماعة بنقود الاشياء التي يحدثها الله على نوعين حوادث يحدثها الله في نفسه وهذه لا تكون مخلوقة حوادث يحدثها الله في نفسه وهي الصفات الاختيارية فهو - [01:27:49](#)

الكلام الذي تكلم به مع موسى كلام وجد بعد ان لم يكن صح فهو كلام ايش حادث انت متفقين معنا صح احنا ما عنناش مشكلة وهذا الكلام اين حدث قائم في ذات الله فهذا لا يكون مخلوقا - [01:28:14](#)

واما الحوادث التي يوجدها الله خارج ذاته فهذه هي المخلوقة اي شيء يوجده الله من العدم خارج ذاته منفصل عن ذاته وهذه هي ايش المخلوقة. الاشاعرة والماترودية ومن سار على دربهم يريدون ان يلزمون بانه كلمة حادث تساوي كلمة مخلوق - [01:28:31](#)

واحنا بنقول لهم خطأ هذه نقطة نقاش جوهيرية بینا وبينهم انهم يريدون ان يجعلوا كلمة حادث بمعنى ايش نقولهم خطأ حادث معناه شيء وجد بعد ان لم يكن. هيک معناها - [01:29:04](#)

لا وهذا يروح من نقطة النقاش اذا كان الحدوث في ذات الله فهذا ليس خلقا الخلق هو شيء يحدثه الله بعد ان لم يكن خارجا عن ذاته - [01:29:19](#)

هذه كلمة خارج عن ذاته هي المفصلية عندنا حقيقي انه لا يجوز ان تحل المخلوقات في ذات الله في ذاته لا تحكم به المخلوقات فالحدوث اصلا حتى في اللغة العربية اعطيك دليل من القرآن؟ اعطيه دليل من القرآن - [01:29:34](#)

قال سبحانه وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ايش يعني محدث يعني جديد صح يعني وجد بعد ان لم يكن ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا لهم يلعبون. يعني ما يأتيهم من قرآن محدث يعني جديد بعد ان لم يكن لسه لهم يلعبون. طب هل القرآن اللي ربنا وصه انه - [01:29:53](#)

هل هو مخلوق احنا اصلا هاي الطوشة الكبيرة اللي ذبحنا بعض عليها. واحمد بن حنبل اضرب عليها. وقامت الفتنة اذا ربنا عز وجل وصف كلامه واياته بانها لانه كلام وجد - [01:30:17](#)

بعد ان لم يكن ولكنه قائم في ذات الله لانه هذا الكلام كلام القرآن الكريم اليه كلام الله؟ اليه كلام الله اذا هو قام في ذات الله. وربنا وصفه بانه محدث. اذا هذا يدل ان المحدث مش مساوية لمخلوق - [01:30:33](#)

انه في هناك اشياء محدثة وليس مخلوقة فما هي الاشياء المحدثة التي ليست مخلوقة؟ بتقول هي ايش في القاءها في ذات الله. بدليل ان القرآن وصفه ربنا بانه محدث ومع ذلك نحن نقول ان القرآن ليس - [01:30:49](#)

بمخلوق بل هو كلام الله. فلماذا وصف انه محدث؟ لانه متجدد متتجدد فهو سبحانه يتكلم به متى شاء فهنا نقطة جوهيرية في النقاش بينما وبين المتكلمين في قضية انه هل الحادث كلمة حادث تساوي كلمة مخلوق نقول لهم لا - [01:31:03](#)

الحادث على نوعين هناك حادث بعد ان لم يكن في ذات الله سبحانه وتعالى فهذا ليس مخلوق. الخلق لا بد وان يكون منفصلا عن ذات الله فكل حادث بعد ان لم يكن خارج عن ذات الله هو مخلوق - [01:31:21](#)

اما ما كان حادثا قائما في ذات الله فهذا ليس مخلوق. لانه سبحانه ليس مهلا لمخلوقاته. والا هيک انت بتتصير زي ايش يصير قريب من فكرة اصحاب الحلول او الاتحاد - [01:31:38](#)

ان المخلوق يحل في الخالق صح؟ مش هاي فكرة كفورية غلاة الصوفية يقولون فيها حلول للمخلوق في الخالق ونحن نقول دائمًا الخالق مباین للمخلوق. وبالتالي لا يمكن ان يكون في ذاته سبحانه وتعالى مخلوقات - [01:31:51](#)

فهمتم طيب اذا عندما نقول ان ان الصفات صفات الافعال عندما نقول صفات الافعال متعلقة بالمشيئة فهذا يعني ان احاد هذه الافعال تتجدد في ذات الله وهذا التجدد يقصد به وجودها بعد ان لم تكن عندما يشاء الله وليس المقصود - [01:32:07](#)

توت بالتجدد يعني بحدوثها في ذات الله ان الله يخلق في ذاته افعالا كلها. حاشا. بل هي حدثت بعد ان لم تكن في ذات الله فاسمها حادث متتجددة باختياره ومشيئته لكن ما اسمهاش مخلوقة. هي ليست مخلوقة. طيب - [01:32:33](#)

فان قال لنا المخالف اه قولكم هذا لو جاءك شخص مخالف من المعطلة فقال قولكم هذا يؤول الى انكم تقولون بحلول الحوادث في ذات الله. ها اذا انت يا اهل السنة يا اهل الحديث يا من تزعمون انكم على السنة تقولون اذا - [01:32:50](#)

بحلول للحوادث في ذات الله لانكم جعلتم الحوادث تحل في ذات الله فكيف نرد عليه لو جاءك شخص مخالف فقال هل انت يا قصي تقول بحلول الحوادث في ذات الله - [01:33:09](#)

هيا خالد تقول بحلول الحوادث شو رأيك يا شيخ انس؟ لاما هو انت استنى شوي اعوذ بالله هل انت يا اهل السنة تقولون بحلول الحوادث في ذات الله هذه العبارة هم يركزوا على عبارات حتى يضعوك في الزاوية. هل انت تقولون بحلول الحوادث في ذات الله؟ ايه. بس هاي الصحيحه - [01:33:22](#)

اه يعني كلمة حلول الحوادث ايش بتقولهم؟ كلمة ايش احسنت هذي اول ما شرحت فيه انا لسا اهتممت في بداية الشيخ عقید

الطاواوية اجي على هذه المصطلحة. المصطلحات الحادثة لما يأتي اشعري او - 01:33:43

اتريدي او معتزلي او غيرها من المعطلة. يأتيك بلفظ لا لم تسمع به في الكتاب ولا في السنة. دايما ضع كواكب دائما افكر في هاي اللفظة ايش يقصد بها؟ لانه هو بده اياك تستعجل يا شيخ انس. بده اياك تحكي اه لـ اه لـ. حتى يشعرك يا انه انت مضطرب -

01:34:02

يا اما انت مشبه انت يوقعك في التشبيه او الاضطراب او او في خطأ عقدي. فانت بده تتحرج وتفهم انه شو قصدك بحلول الحوادث ماذا تقصد نقول هذه لفظة لم نسمع الله عز وجل يقول انه تحل به الحوادث ولم نسمعه يقول انه - 01:34:21

لم تحل لي بي الحوادث ولم يسمع النبي عبد بهذا لـ نفي ولا اثباتا فنقول فالجواب ان مصطلح حلول الحوادث من المصطلحات المجملة الحادثة التي ساقها الفلسفه والمتكلمون ولم ترد في الكتاب ولا في السنة لـ نفي ولا باثباتات - 01:34:40

فيستفسر فيها بدي استفصل منك شو قصدك؟ هل الله تحل به الحوادث ولا لا فان قصد بحلول الحوادث في ذات الله قيام صفات في ذات الله لم يكن متصف بها اصالة - 01:35:00

فهذا نمنعه ولا نقول به لانه يعني كونه سبحانه وتعالى كان ناقصا ثم كمل. اذا قصدت بحلول الحوادث ان الله سبحانه وتعالى كان هناك صفات ما بيملكها اصلا في نوعها - 01:35:15

ثم امتلكها فهو سبحانه ما كان متلك اصالة ثم امتلك صفة الكلام ما كان قادرـا ثم امتلك صفة القدرة ان قصدت بحلول الحوادث هذا المعنى فاحنا معك بـ نفيه ابدا لا يوجد صفة الله لم يكن متصفـا بها اصالة ثم امتلكها. ليش - 01:35:30

بانـه اذا قلنا ان هناك صـفـ الله عـز وـجل ما كانـش مـتصـفـ بهاـ ثم اـتـصـلـ بهاـ. اذاـ هوـ كـونـ وـحـاشـهـ سـبـحـانـهـ مـتـفـقـينـ؟ اذاـ هوـ اذاـ قـصـدـ بـحلـولـ الـحـوـادـثـ اـنـ كـانـ هـنـاكـ صـفـاتـ لمـ يـتـصـفـ بـهاـ اللـهـ فـيـ الـاـزـلـ ثـمـ اـمـتـلـكـهاـ بـعـدـ ذـلـكـ - 01:35:50

فنقول اهـذاـ المعـنىـ لاـ نـقـبـلـ بـهـ وـلاـ نـقـوـلـ بـحلـولـ الـحـوـادـثـ بـهـذـاـ المعـنىـ. مـمـتـازـ؟ مـمـتـازـ اـمـاـ انـ قـصـدـ بـحلـولـ الـحـوـادـثـ قـيـامـ الـافـعـالـ الـاخـتـيـارـيـةـ الـلـيـ هـيـ هـذـهـ. التـجـدـدـ الصـفـاتـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ وـقـتـ ماـ شـاءـ اـمـاـ انـ قـصـدـ بـقـيـامـ الـحـوـادـثـ ايـ قـيـامـ اوـ عـفـواـ. اـمـاـ اذاـ قـصـدـ بـحلـولـ الـحـوـادـثـ قـيـامـ الـافـعـالـ - 01:36:06

جارـيةـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ مـتـىـ شـاءـ بـعـدـ الـاـقـرـارـ بـكـونـهـ مـتـصـفـ بـنـوـعـهاـ مـنـذـ الـاـزـلـ يـعـنيـ اذاـ كـانـواـ مـقـرـاـ بـاـنـ اللـهـ مـتـصـفـ بـالـنـوـعـ مـنـذـ الـاـزـلـ. لـكـنـ قـصـدـ بـحلـولـ الـحـوـادـثـ تـجـدـدـ الصـفـاتـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ وـقـتـ ماـ شـاءـ - 01:36:32

الـلـيـ هـيـ هـاـيـ الـلـيـ اـتـكـلـمـاـ عـنـهـ فـنـقـوـلـ هـذـاـ المعـنىـ صـحـيـحـ نـقـوـلـ بـهـ وـلـوـ سـمـيـتـمـوـهـ حلـولـ الـحـوـادـثـ اـنـتـمـ سـمـيـتـوـهـ حدـودـ الـحـوـادـثـ اـمـيـ ماـ عـنـدـيـ مشـكـلـةـ اـنـاـ بـسـمـيـهـ قـيـامـ الصـفـاتـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ وـمـرـتـبـةـ بـمـشـيـتـهـ. هـيـكـ بـسـمـيـهـ اـنـاـ - 01:36:50

هـذـاـ مـفـهـومـ فـعـالـ لـمـ يـرـيدـ هـذـاـ الـلـيـ عـنـدـيـ فـيـ الـقـرـآنـ. اـنـتـ سـمـيـتـوـهـ هـذـاـ قـيـامـ الصـفـاتـ الـاخـتـيـارـيـةـ وـتـجـدـدـهـاـ. سـمـيـتـوـهـ حلـولـ حـوـادـثـ؟ سـمـوـهـ كـمـاـ نـشـأـتـهـمـ اـنـاـ لـاـ اـسـتـعـمـلـ تـسـمـيـتـكـمـ لـكـنـ هـذـاـ المعـنىـ الـذـيـ تـرـيـدـوـنـ نـفـيـهـ نـحـنـ نـقـبـلـهـ - 01:37:06

قيـامـ الصـفـاتـ الـاخـتـيـارـيـةـ وـتـجـدـدـهـاـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ مـتـىـ شـاءـ وـلـوـ سـمـيـتـمـوـهـ حلـولـ الـحـوـادـثـ لـانـهـ هوـ كـمـالـ الـهـيـ اـنـهـ يـتـكـلـمـ مـتـىـ شـاءـ الـيـسـ كـمـالـ الـهـيـاـ؟ اـنـ يـرـيدـ مـتـىـ شـاءـ اـنـ يـخـلـقـ مـتـىـ شـاءـ. وـهـذـاـ التـجـدـدـ هوـ اـصـلـاـ كـمـالـ لـانـهـ هـذـهـ الـاـفـرـادـ - 01:37:24

يـجـدـدـهـاـ فـيـ ذـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـتـىـ شـاءـ هـذـاـ كـمـالـ بـلـ بـالـعـكـسـ اـنـتـ اـثـبـتـ اـنـ اللـهـ لـيـسـ قـادـرـاـ عـلـىـ انـ يـفـعـلـ هـذـاـ مـتـىـ شـاءـ اـنـتـ نـقـصـتـهـ يـعـنيـ هوـ لـاـ يـتـكـلـمـ مـاـ تـشـاءـ. خـلـصـ قـلـ كـلـامـ اـزـلـيـ قـدـيـمـ - 01:37:47

وـلـاـ يـتـكـلـمـ مـاـ تـشـاءـ. مـشـ هـيـكـ اـنـتـ نـقـصـتـهـ؟ اـنـتـ لـمـ تـقـوـلـ اـنـ آـلـاـ لـاـ يـأـتـيـ اـلـىـ آـلـاـ لـاـ يـأـتـيـ اـلـىـ عـبـادـهـ لـفـصـلـ الـخـطـابـ مـتـىـ شـاءـ. لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـسـمـعـ مـتـىـ شـاءـ وـلـاـ يـبـصـرـ - 01:38:03

مشـ اـنـتـ بـتـنـقـصـ فـيـهـ مـنـ جـهـةـ اـنـكـ تـزـعـمـ تـنـزـيـهـهـ فـانـتـ لـوـ فـحـصـتـ كـلـامـ جـيـداـ اـبـهاـ الـعـمـلـ لـوـجـدـتـ اـنـكـ تعـطـلـ اللـهـ عـنـ الـكـمـالـاتـ الـتـيـ يـبـغـيـ اـنـ تـكـوـنـ بـهـ. طـبـعـاـ وـكـمـ قـلـتـ لـكـمـ الـعـقـدـةـ عـنـهـمـ اـنـ كـلـمـةـ حـادـثـ مـعـنـاـهـ اـيـشـ؟ اوـ تـجـدـدـ مـعـنـاـهـ خـلـقـ. اـذاـ - 01:38:16

اـنـتـ تـقـوـلـوـنـ اـنـ اللـهـ يـخـلـقـ فـيـ ذـاتـهـ اـشـيـاءـ مـنـ قـلـ هـمـ لـأـ اـحـنـاـ عـنـاـ كـلـمـةـ حـادـثـ مـشـ مـساـوـيـةـ كـلـمـةـ مـخـلـقـ الـحـادـثـ عـلـىـ نـوـعـيـنـ عـنـدـنـاـ.

هناك حادث بمعنى تجدد في ذات الله فهذا لا يكون مخلوقا. واما الحادث الذي يكون منفصلا عن - [01:38:36](#)
الله فهذا هو المخلوق فقط اذا فاقول والحادث لا يشترط ان يكون مخلوقا. لان معنى الحارت في لسان العرب هو ما حادث بعد ان لم يكن فاما كان الحادث قائما في ذات الله - [01:38:55](#)

ركزوا اذا كان الشيء الحادث قائما في ذات الله فانه لا يكون مخلوقا ابدا لان الله لا تحل به مخلوقاته كما انه لا تحله وفي مخلوقاته.
كما انه سبحانه لا يحل في مخلوقاته لا تحل به مخلوقاته - [01:39:10](#)

اما ان كان الحادث مبينا اي منفصلا عن ذات الله فانه حينئذ يكون مخلوقا. وقد جاء في القرآن الكريم وصف ايات الله انها محدثة
في قوله سبحانه ما يأتبهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا لهم بلعبيون. فما المراد بالمحدث هنا؟ هل المراد - [01:39:27](#)
المحدث المخلوق اذا قلت نعم معناه انت جعلت القرآن مخلوق انه كلمة محدث هنا وصف للقرآن اذا قلت المحدث هنا معناها
المخلوق انت جعلت القرآن مخلوق. واما اذا اثبتت ان القرآن متعدد في ذات الله بدون ان يكون مخلوقا فهذا - [01:39:47](#)

هذا الذي نريده. اذا انت اثبتت ان هناك امكانية لاثبات شيء متعدد من دون ان يكون مخلوقا وهو التجدد القائم في ذات الله وهذا
الحد هو الذي نريده طيب اذا فما المقصود بالمحدث هنا؟ هل المقصود المخلوق - [01:40:05](#)

ان قالوا نعم المقصود بالمحدث في الاية المخلوق فقد وافقوا المعتزلة في قولهم ان القرآن مخلوق وهذا كفر وان قالوا لا ليس المراد
بالمحدث هنا المخلوق. اذا اثبتنا ان المحدث يأتي بمعنى المتعدد ولو لم يكن مخلوقا. والقرآن كلام متعدد - [01:40:23](#)

حادث في ذات الله في الوقت الذي شاءه الله سبحانه وتعالى وليس مخلوقا طيب هذا اذا موقف اهل السنة والجماعة انا بدبي ايكم
تفهموا تأصيل اهل السنة والجماعة للباب. انه عندنا صفات ذات - [01:40:41](#)

صفات افعال ما عندنا مشكلة ان نقول صفات الافعال اصلها قديم واحادتها متعددة. اذا قلنا احاد متعددة اذا سيقول لك المخالف
انت تقول بحلول حوادث فتفصل تقول ماذا تقصد بحدود الحوادث؟ اذا قصدت بحلول الحوادث ان الله يمتلك صفات بعد ان كان لا
يمتلكها او تقوم فيه المخلوقات فانا لا اقول - [01:40:53](#)

بها. واما ان قصدت بحلول الحوادث قيام الصفات الاختيارية بمشيئة الله. فانا اقول بذلك انت سميتها الحوادث سميه كما شئت طيب
ما موقف الفرق الاخرى من المعتزلة والاشاعرة والماتروريدية؟ من صفات الذات وصفات الافعال هذا ان شاء الله ما نقرره في -
[01:41:13](#)

مجلس قادم باذن الله ونعرف اه هل الطحاوي في صفات الافعال يعني يقترب من اي طائفة من هذه الطوائف لانه كلام الطحاوي في
اشكال في الحقيقة هنا كلامه فيه اجمال وهو يقترب من احدى الطوائف لكن لن نقول ما هي الطائفة. الا ان شاء الله في المحاضرة
القادمة وهذا نهاية المجلس وصلى الله على سيدنا محمد - [01:41:32](#)
الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - [01:41:55](#)